

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم الأدب العربي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

واقع تعليم اللغة العربية في مراكز الطب النفسي البيداغوجي بولاية الطارف - عينة التوحد أنموذجا-

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالب(ة):

هدى زيام قداورة خديجة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
هشام فروم	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيسا
هدى زيام	أستاذ محاضر - أ-	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفا
حكيم سحالية	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد - الطارف	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



الشكر والتقدير

من البديهي أن نشكر أشخاصاً أحسنوا إلينا وساعدونا
عند حاجتنا إليهم فكيف بالذي هو معنا في كل شيء وفي كل وقت
نلجأ إليه دعونه فأجاب سألناه أعطانا وإذا شكرناه زادنا كيف لا
وهو الفاعل

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك

ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا بذكرك

قبل كل شيء الشكر الله عز وجل الذي أمن لي درب العلم و
المعرفة وأمدني بالقوة وفتح لي أبواب الحكمة، فله الحمد حتى
يرضى وله الشكر على ما تفضل وأعطى.

كما أتقدم بجزيل الشكر وأسئ آيات العرفان إلى الأستاذة

الفاضلة: ((هدى زيام))

الهي أشرفت علي ولم تبخل علي بتوجيهاتها وإرشاداتها لي .



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

سورة التوبة الآية [105]

أهدي ثمرة جهدي إلى "نفسى الطموحة" أولاً

التي رفضت أن تركز للراحة، وسعت رغم كل العوائق، فصبرت
وثابرت، ووثقت أن لكل تعب نهاية، ولكل سعي جزاء، أهديك هذا
النجاح عربون فخر، وامتنانا لجهادك وإيمانك بأنك تستحقين
الوصول.

إلى الرجل الطاهر الكريم، إلى صاحب السيرة العطرة "والدي
الحبيب" الذي سعى لأجل راحتي ونجاحي وكان لي ظلاً لا يميل وسنداً
لا ينكسر، فله من الدعاء ما يليق بمقامه، ومن الشكر ما يعجز
عنه اللسان.

إلى من علمتني أن الدنيا كفاح وأنه لا يوجد للفشل مكان في
قاموس حياتنا، إلى دفء الحياة وسر الصبر ومصدر الدعاء
المستمر "أمي العظيمة"، حفظك الله وأمدك بالصحة والعافية.
إلى السند والكتف الثابت إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي
ينابيع أرتوي منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى القلب الدافئ
والابتسامة الصادقة وأول الداعمين "إخوتي" امدهم الله بعونه
وتوفيقه ومتعهم بالصحة والعافية.

إلى كل من أهداني لحظة وقت أو همسة نقد أو نظرة تشجيع أو
دعاء وابتسامة، لكم جزيل الشكر وجزاكم الله كل خير.

خديجة

مقدمة

لقد كانت و ما زالت و ستظل تعليمية اللغة العربية محور نشاط علمي و حقلا معرفيا يُلفت الأنظار إليه ،ففي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في شتى المجالات ومنذ العقد الأخير من القرن الماضي و بدايات القرن الحادي و العشرين أحدثت قضايا التعليم قفزة نوعية في سبيل التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة حيث تتطلب وضعيتهم تعليما خاصا يتلاءم مع قدراتهم، ويستجيب لحاجاتهم المتنوعة والمعقدة.

ومن بين الفئات التي أثارت اهتمام الباحثين الجزائريين والممارسين التربويين ، نجد فئة المصابين باضطراب التوحد "الأوتيزمين" (Autismes)الذين لديهم اضطرابات نمائية في مرحلة مبكرة من طفولتهم و يعانون العزلة و الانطواء وضعف في إقامة علاقات مع الآخرين بسبب فشلهم الواضح في المهارات الحياتية و اللغوية و المعرفية ،و عليه سخرت الجزائر لهم مراكز نفسية بيداغوجية تحتضنهم و تتكفل بهم و تكسبهم و تعلمهم مهارات حياتية و ذاتية و أخرى تواصلية و اجتماعية وإدراكية و حركية وأكاديمية في ظل استعانتهم ببرنامج تعليمي ناجح و فعال يراعي طبيعة الاضطراب ودرجته و خصوصية كل طفل مما يسهم في نجاحه و تعليمه و ضمان جودة تحصيله الأكاديمي .

و لعلم موضوع التعليم للأوتيزمين من الموضوعات الأكثر تشعبا و تعقيدا لارتباطه بعدة متغيرات اجتماعية و ثقافية و نفسية ... إلخ متداخلة فيما بينها تحتاج لعدة مقاربات :لسانية و أطفونية و نفسية و اجتماعية و بدنية و طبية ... إلخ ،و يعد اضطراب اللغة من أعقد المشكلات التي تعترض سبيل المصابين كونها وسيلة للتعبير و التخاطب و إدراك و استيعاب المعارف ، كما تعتبر المشكلات

المتعلقة بها حالة مميزة لهم ؛فمستوى الأداء لديهم أقل بكثير من المستوى العادي كما يظهر تأخر ا ملحوظا في مهارات الكلام و السمع و القراءة و الكتابة و الانتباه و اضطرابات وظائف الإدراك وغيرها من مهارات التعليم الأكاديمي ، و في ضوء هذه المشكلات التي يعاني منها الأوتيزمي فإن تعليم اللغة العربية لهم يمثل تحديا حقيقيا ، يتطلب إعدادا بيداغوجيا مدروسا بدقة وبيئة تعليمية ملائمة ، وحتوى يتناسب مع قدراتهم الإدراكية وحسب نوع درجة التوحد ومراحل تطوهرم المعرفي من أجل الدفع بهم نحو الأفضل و تحقيق الأهداف المنشودة و لن يكون هذا إلا بتضافر جهود كل من يعمل في المراكز البيداغوجية كالأخصائي النفسي والاجتماعي وأخصائي التأهيل البدني و الطبيب و المربي...إلخ.

و من هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا كما هو موسوم في العنوان " واقع تعليم اللغة العربية في مراكز

الطب النفسي البيداغوجي بولاية الطارف – عينة التوحد أنموذجا-

وهو دراسة إجرائية حول واقع تعليم اللغة العربية للأوتيزميين في مراكز الطب النفسي البيداغوجي بولاية الطارف و حتى تكون النتائج صادقة تجدر الإشارة إلى أنه خلال زيارتي لمراكز الطب النفسي البيداغوجي بولاية الطارف تبين أن الخدمات التعليمية التربوية المقدمة للأطفال المصابين بالتوحد تركز أساسا على تنمية المهارات الحياتية والسلوكية فقط ، دون وجود تعليم فعلي ومنظم للغة العربية مما دفعني إلى التوجه نحو أقسام الادمج المدرسي الخاصة داخل المدارس العادية ، حيث وجدت أن هناك برامج تعليمية تقدم للأطفال المصابين بالتوحد بما في ذلك تدريس اللغة العربية، وهو ما شكل الإطار الميداني المناسب لدراستي .

و أما الهدف فهو التعرف على مدى وعي المجتمع الجزائري بدور مراكز الطب النفسي
البيداغوجي في تعليم المصاب بالتوحد للغة العربية وأهميتها في رفع الحصيلة اللغوية لديهم وكيفية
الكشف عن الأنشطة التعليمية المعتمدة ، أو من حيث التحديات التي تواجه المعلمين أثناء التدريس
، أو حتى من حيث الامكانيات المتاحة و درجة التعاون مع الأسرة.

و أما الإشكالية المطروحة في بحثنا هي على النحو الآتي :

- ما هو واقع تعليم اللغة العربية للمصابين بالتوحد في مراكز الطب النفسي البيداغوجي
بولاية الطارف و داخل أقسام الإدماج المدرسي ؟

- و هل هناك لجان من ذوي الاختصاص تحت إشراف وزارة التربية الوطنية وصية على
إعداد المنهاج الدراسي و تكييفه حسب نوع درجة التوحد؟ وكيف يتعلم الأوتيزمي؟ وما
هي استراتيجيات التعلم و التواصل لديه؟

- و ما هي أبرز التحديات التي تعيق تحقيق تعليم فعال لهذه الفئة ؟

وتتفرع من هذه الاشكالية أسئلة فرعية عدة :

- ما نوع الأنشطة اللغوية المستخدمة في تعليم الاطفال المصابين بالتوحد؟.

- ما طبيعة الدعم الاسري، وهل يساهم في تعزيز تعلم اللغة العربية ؟

و فيما يتعلق بالمنهج المتبع لحل إشكالية هذه الدراسة فالمنهج الوصفي ملائم لهذا النوع من البحوث الأكاديمية كما عمدنا إلى الاستعانة بأدوات إجرائية كالملاحظة والتحليل و التعليل و الاستبيان و الإحصاء .

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع فمنها ذاتية وأخرى موضوعية ؛ فالأولشعرنا أن لدينا ميولا لمجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبشكل خاص بفتة المصابين بالتوحد، ثمّ رغبة منا إكمال مسارنا العلمي السابق "تخصص تعليمية" من خلال التعرف على استراتيجيات تعليم اللغة العربية لهؤلاء الأوتيزمين ومدى فعاليتها في تحصيلهم اللغوي و المعرفي.

و أما الأسباب الموضوعية فمتعلقة بالهدف المرسوم لهذه الدراسة و هو الكشف عن واقع تعليم اللغة العربية للمصابين بالتوحد في مراكز الطب النفسي البيداغوجي بولاية الطارف بالإضافة إلى ندرة الدراسات الميدانية التي تعالج هذا الموضوع الذي يعدّ ملمحا معرفيا يستحق البحث و التفكير في تقديم اقتراحات عملية قابلة للتطبيق، تستند إلى واقع الممارسة التعليمية ، وتساعد المعلمين وأولياء الامور معا و إثراء المكتبة بـ بمواضيع جديدة ذات أهمية .

و أما الأهداف المرجوة من هذا البحث فغايات متعددة نذكر منها ما يلي :

- تشخيص واقع تعليم اللغة العربية لفتة التوحد داخل مراكز طب النفس البيداغوجي.
- إبراز نوع الأنشطة والاستراتيجيات المعتمدة في التعليم ، و تحليل مدى مناسبتها لهذه

الفتة .

- تسليط الضوء على المعوقات البيداغوجية والإدارية، والأسرية.
- تقديم مقترحات عملية لتحسين تعليم اللغة العربية للأوتيزميين.

و أما مدونة البحث فباعتبار دراستنا تهدف إلى معرفة كيفية تعليم الأوتيزمي للغة العربية فقد تم اختيار عينة من الأقسام الخاصة من تلك الفئة و كان عددهم 29 لأنها التقنية المناسبة لدراستنا و قمنا بتوزيع الاستبيان (20 استبانة) على المعلمين.

و قد عبرت عن فكرة هذا البحث بعض المراجع العربية، و لكن من زوايا نظر مختلفة في دراستنا هذه التي تميزت بالتفصيل و التوسع و التحليل و دون أهداف قاصدة إلى تناولها على الصورة التي تناولها هذا البحث و انتهجها .

و من أبرز هذه الدراسات نذكر:

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة بلجيايالي سعاد بعنوان "التواصل اللغوي الاعلامي عند الأطفال المصابين بمرض التوحد قناة طيور الجنة نموذجا"، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، سنة 2016-2017.

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة سقدي معاذ وصافري حنان، بعنوان: " دور برنامج دنفر في تطوير المهارات المعرفية ومهارات الحياة اليومية لدى الطفل التوحدي" جامعة ابن

خلدون تيارت قسم العلوم الإجتماعية سنة 2021-2022

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة وينان ايمان وكريم سارة بعنوان "الفهم الشفهي عند الطفل المتوحد المتمدرس في الاقسام العادية" ، قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران 02
مُجد بن احمد، سنة 2021-2022.

-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة حميدة شيماء ومقنعي ميسة بعنوان "صعوبات تشخيص اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائيين النفسيين الممارسين" دراسة استكشافية في بعض المراكز العمومية والخاصة بولاية قالمة، قسم علم النفس، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، سنة 2023-2024.

و قد استوفيت عملي هذا في فصلين موزعين على مباحث ، تسبقهما مقدمة و تتلوها خاتمة.

أما المقدمة فتضمنت طرح إشكالية الموضوع و أهدافه ، مع الاشارة إلى أهميته وجدته.

وأما الفصل الأول الموسوم ب" تعليمية اللغة العربية للأوتيزميين في مراكز الطب النفسي البيداغوجي" فقدمنا له بتمهيد وتناولنا فيه ثلاثة مباحث يطرح كل مبحث مفاهيم نظرية تمثلت في:

الأول: اللغة ومفهوم اللغة العربية وتعليمية اللغة العربية.

الثاني:المركز النفسي البيداغوجي :مفهومه ، أهميته، وخدماته.

الثالث:التوحد :مفهومه وأعراضه وخصائصه ، وطرائق تدريس الأوتيزمي.

و أما الفصل الثاني المعنون ب" تعليم اللغة العربية لذوي التوحد في الأقسام الخاصة با بتدائيات

ولاية الطارف"فخصص للجانب التطبيقي، حيث كانت دراسة ميدانية حول واقع تعليم أنشطة اللغة

العربية لدى أطفال التوحد من خلال الحضور الميداني في الحصص الدراسية، ورصد أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق تعليم فعال لأطفال التوحد و تقديم مقترحات لحل هذه المعوقات والحد منها .

وأعقبت ذلك كله خاتمة تم فيها إيجاز أهم النتائج المستقاة من هذه الدراسة .

و قد اقتضت معالجة هذه القضايا مراجع متنوعة من كتب التعليمية و التوحد نذكر منها :

- "تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث" لحبيب بوزوادة.
- "اللغة العربية أصل اللغات كلها" لعبد الرحمن أحمد الوريبي.
- "التوحد" لرائد خليل العبادي.
- "استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم" ل فكري لطيف متولي.

كما لا يخلو أي بحث من **صعوبات**، وقد واجهت في هذا البحث صعوبات جمّة كان لها أثر في مسار الانجاز، من أبرزها أن الموضوع حديث نسبيا في الساحة البيداغوجية العربية، مما انعكس سلبا على وفرة المصادر والمراجع المتخصصة في تعليم اللغة العربية لفئة التوحد تحديدا، وليس التوحد بصفة عامة .

كما واجهت صعوبة ميدانية في الوصول إلى عينة ملائمة ، اذ ان المراكز البيداغوجية لا تقدم تعليما صريحا للغة، مما استدعى توسيع الحقل إلى المدارس العادية ذات الأقسام الخاصة .و أيضا برزت تحديات في توثيق الانشطة الصفية ومتابعة الممارسات التعليمية بشكل منهجي بسبب عدم وجود

منهج موحد بل الاعتماد على اجتهادات شخصية في أغلب الأحيان . وقد تتطلب تحليل الواقع

التربوي جهدا كبيرا في التنسيق مع الأطراف المختلف

ولا يفوتني في ختام هذه المقدمة، أن أتوجه بخالص شكري و عظيم امتناني لكل مساعدة تلقيتها

من الأساتذة لإنجاز هذا البحث بالرأي و المشورة و أخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة"هدى زيام"فما

كان هذا العمل إلا واحدا من ثمار غرسها فلها مني كل التقدير والاحترام .

الفصل الأول:

تعليمية اللغة العربية للأوتيزمين في مراكز الطب النفسي البيداغوجي

تمهيد

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

المبحث الثاني : المراكز النفسية البيداغوجية

المبحث الثالث : التوحد

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل الموسوم بـ " تعليمية اللغة العربية للأوتيزميين في مراكز الطب النفسي البيداغوجي "ثلاثة مباحث أساسية تدرج تحت كل منها مسائل صغرى تهدف إلى غاية موحدة و هي تحديد مصطلحات البحث ، و من ثمّ العمل على تعريفها و بيان حدودها لفهم الحقائق المتصلة بموضوع الدراسة .

و عليه جعلنا من الفصل الأول مدخلا نظيريا عرضنا فيه لمجال اللغة باعتبارها أبرز العوامل التي تؤثر في نمو الطفل ، فهي أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وتوطيد سبل التعايش فيها ، إذ بواسطتها يتمكن الطفل من التعبير عن ذاته وفهم الآخرين و الاختلاط بهم وتقوية علاقاته مع أعضاء أسرته وأفراد مجتمعه.

وتبقى اللغة عائقا كبيرا أمام الطفل التوحدي ، فمن المعروف أنه يتسم بضعف أو عجز في اكتساب اللغة وفي التفاعل الاجتماعي، أي صعوبات في التواصل بصفة عامة . مما دفع علماء النفس والاجتماع والأطباء إلى البحث عن الطرق المناسبة والأساليب الفعالة من أجل تمكين هذه الفئة من تجاوز عائق اللغة حتى يتواصل مع الآخر ويسهل عليه الاندماج والتكيف في المجتمع ، وطبعا ذلك من خلال منشآت طبية متخصصة في علاج مثل هذه الحالات كمراكز الطب النفسي البيداغوجي التي تقدم خدمات علاجية متكاملة من رعاية صحية و تعليم وتربية وعلاج، بهدف مساعدة كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف السليم ومنهم فئة التوحد والتي هي موضوع دراستنا .

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

أولاً: مفهوم التعليمية

ثانياً: تعريف اللغة

ثالثاً: تعريف اللغة العربية .

رابعاً: تعليم اللغة العربية

أولاً: مفهوم التعليمية :

"مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني didactique ذي الاصل اليوناني didacticos التي تعني فلتعلم ، أو "فن التعليم " كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية.

و قد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها : " قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم ، وسيطرته على المادة التي يدرسها ، وتحكمه في طرائق التدريس " (1) ويتضح من خلال هذا التعريف أن العملية التعليمية تعتمد على ثلاث مكونات رئيسية : أولها مهارات المعلم التربوية التي تساعد على التفاعل الايجابي مع المتعلم ، ثانيها إلمامه العميق بتخصصه مما يضمن دقة المعلومات المقدمة ، وثالثها ، إجادته لأساليب التدريس وطرقه المختلفة والتي تسهم في إيصال المعرفة للمتعلم بطريقة فعالة.

كما يجب التمييز عند تعريف التعليمية بين مستويين هما:

أ- التعليمية العامة: "وهي الذي مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد وفي كل مستويات التعليم، فيه تقدم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أو المستويات". (2)

(1) حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر الطبعة الأولى، 2020، ص 67 .

(2) محمد الصالح حثروي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى الجزائر، ص131، 132

ب - التعليمية الخاصة : "وهي التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة لتحقيق مهارات

خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين مثل تعليمية أنشطة اللغة العربية في السنة الأولى

ابتدائي أو تعليمية نشاط الرياضيات في السنة الخامسة ابتدائي أو تعليمية العلوم أو تعليمية التربية

الاسلامية.... الخ" (1).

ومن هنا نستخلص أن التعليمية العامة تسعى إلى وضع إطار نظري شامل يمكن تطبيقه على

جميع المواد والمستويات التعليمية لضمان تحقيق أهداف النظام التربوي، بينما التعليمية الخاصة تركز

على تخطيط وتطبيق استراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائص مادة معينة ومستوى متعلمين محدد

بهدف تحقيق أفضل النتائج التعليمية .

كما عرفها "جان كلود غايون" (Jan clodGayton) في دراسة له أصدرها سنة

1973 بعنوان ديداكتيك المادة التعليمية كما يلي : "إشكالية ، إجمالية ، دينامية ، تتضمن:

- تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- وإعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتعددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس

والبيداغوجية وعلم الاجتماع الخ

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها" (2).

(1) المرجع السابق ، ص نفسها.

(2) أسية متلف تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)

ونستنتج من هذا التعريف أن التعليمية عند جان كلود غايتونعلم مستقل بنفسه ورغم

استقلالها إلا أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بعدة علوم أخرى وتسعى إلى وضع استراتيجيات فعالة للتعلم بناءً على محتواه ونظرياته .

ثانيا: تعريف اللغة

I – تعريف اللغة : تعد اللغة من الملكات الأساسية التي شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين

فتنوعت تعريفاتها ونذكر منها ما يلي :

تعريف ابن جني: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁽¹⁾ .

تعريف ابن خلدون: " اعلم أن اللغة في المعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل

لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بد من أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو

اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"⁽²⁾ .

تعريف عبد الرحمن أحمد البوريني : "اللغة هي الكلام، ولها صورتان: الصورة الصوتية وهي الكلام

المنطوق والصورة المكتوبة وهي الكلام المرسوم. ومفرد الكلام كلمة، وهي اللفظة التي يلفظها اللسان.

ولما كان اللسان يلفظ الكلام سميت اللغة اللسان"⁽³⁾ .

(1) ابن جني، الخصائص، تح محمد النجار، مطبعة الهلال للنشر، مصر، ط 1، 1331 هـ 1913م، ص33.

(2) عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ج1، 1900م، ص546.

(3) عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419هـ، 1997م، ص54

كما تعرف ايضا " بأنها قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة

يتواصل بها أفراد مجتمع ما" (1) واللغة من هذا المنظور قدرة ذهنية أي عقلية ، أي لا يولد الانسان

مزودا بها وانما يكتسبها ، وهي عبارة عن نظام من الرموز والاشارات ، ومنطوقة أي شفوية، للتبليغ

والتواصل ، وتختلف من مجتمع لآخر .

ونستخلص من كل هذه التعريفات أن اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية لها وظيفة اجتماعية لكونها وسيلة

تواصل بين بني البشر وأداة للتخاطب والتفاهم ووسيلة للتعبير عن أغراضهم وحاجاتهم وكذا المشاعر

والعواطف والأفكار.

ثالثا: تعريف اللغة العربية :

"اللغة العربية من اللغات السامية، والمراد باللغات السامية اللغات المنسوبة إلى سام بن نوح

عليه السلام، وسبب هذه التسمية كون أكثر المتكلمين بها من نسله ، وأشهرها العربية والسريانية

والعبرانية. وهي متشابهة نشأت من أصل واحد هو اللغة الآرامية نسبة إلى آرام أحد أبناء سام" (2).

وكانت اللغة العربية هي لغة عاد وثمرود وجرهم وكانت منتشرة في اليمن والعراق ، وبلغت النضج

والسمو والكمال حينما استقرت في الحجاز ثم قدر لها أن تبلغ أوج مجدها حينما صارت هي لغة

الإسلام وبها نزل القرآن الكريم، حيث يقول شيخ الإسلام "ابن تيمية": اللغة من الدين و معرفتها

(1) أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت ط ، 1418هـ، 1996م، ص33.

(2) رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقة التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، براكمة، ط 1، 1434 هـ، 2013م،

فرض وواحد فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية" (1) كم ان ارتباطها

بالقرآن الكريم جعلها محفوظة بحفظه باقية ببقائه وسبحان القائل: "مبى إنا نحن نزلنا الذكر و إناله لا

حافظونئى سورة الحجر [آية:9]، فرغم أن التطور سنة جارية في كل اللغات، وأكثر مظاهر هذا

التطور يكون في الدلالات إلا أن العربية ظلت محتفظة بكل مستوياتها اللغوية (الصوتية، الصرفية

النحوية ، الدلالية) وما تطور منها كان في إطار المعاني الأصلية وعلى صلة بها (2). حيث تمتلك اللغة

العربية مدرجا صوتيا واسعا لم تعرفه اللغات الأخرى ، وأصواتها ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ

أربعة عشر قرنا، ولم يعرف مثل هذا اليقين والثبات في لغة من لغات العالم، وهذا يعود إلى أمرين :

القرآن الكريم ونزعة المحافظة عند العرب (3) .

كما تتوفر على وسائل النمو اللغوي فهي تمتلك قدرات عظيمة تمكنها من استيعاب العلوم

الحديثة والتقنيات المعاصرة، ومن هذه القدرات والإمكانات سبل إنتاجها لمصطلحات وألفاظ جديدة

ومن أهمها : الاشتقاق والإلصاق، والمجاز، النحت، التوليد، التحديث (4) .

و تعرف أيضا بأنها : "احدى اللغات السامية و أرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا" (5) .

(1) أحمد بن عبد الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1412هـ، ص9 .

(2) مجّد مجّد داود، العربية وعلى اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة : 2001، ص23.

(3) حمدي ابراهيم المراد اللغة العربية مهاراتها وخصائصها وعجائبها الجميلة "، دار ابن حجر، دمشق، ط1، 2010، ص 13

(4) نفس المرجع السابق، ص25

(5) أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ط1، 1431، 1، 2010 م، ص32.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن اللغة العربية أهم وأعظم لغة عرفت البشرية منذ القدم وهي

إحدى اللغات السامية بل وأهمها على الإطلاق . تتمتع بعدة سمات وخصائص حيث تتصف بالمرونة

كونها لغة توليدية اشتقاقية بامتياز لا تباريها في ذلك أي لغة أخرى كما تتميز باستقرارها الذي

تفردت به عن سائر اللغات التي تغيرت وتبدلت ، فهي لغة مقدسة كونها لغة القرآن الكريم الذي

أوصلها إلى أعلى درجات البيان والاتقان والاعجاز، وتتسم باستمرارية تاريخية وأمد حضوري زاخر

وثرء .

أما تعريف اللغة العربية من وجهة نظر التعليم : "فهي نظام من الرموز الصوتية

الاصطلاحية يمتاز بالاتساق والتكامل بين عناصره، وغاية تعليم اللغة العربية وتعلمها اكتساب المتعلم

القدرة على التواصل اللغوي الواضح السليم سواء كان هذا التواصل شفهيًا أو كتابيًا، وعلى هذا

الأساس يتضح أن للغة فنونا أربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. وهذه النظرة إلى اللغة تقوم

على أساس التكامل بين فنونها. فاللغة كائن حي يؤثر كل فن فيها ويتأثر بغيره" (1) أي أن تعلم اللغة

عملية متكاملة تعتمد على التفاعل بين مهاراتها الأربعة، مما يعزز قدرة الفرد على التعبير والفهم

وبالتالي لا يمكن إتقان اللغة الا من خلال تنمية جميع فنونها بشكل متوازن.

(1) حسين شحاتة ، مروان السمان، استراتيجيات تعليم اللغة العربية من التنظيم إلى التطبيق، الدار المصرية البنائية، ط1، 2012، ص12.

رابعاً: تعليم اللغة العربية :

"إن تعليم اللغة العربية وتعلمها يركز عليها بوصفها بنية لها عناصرها ذات الطبيعة المتكاملة التي يكشف عنها تكامل علومها، وعلاقتها ببعضها من ناحية، وبالمعنى اللغوي والسياق الاجتماعي من ناحية أخرى، ثم تكامل هذه العناصر في إطار النظام اللغوي بأنظمتها الفرعية، كما يركز في تعليمها وتعلمها على الأداء اللغوي السليم : فنونه ومهاراته بوصفه الجانب النشط الوظيفي لاستخدام لغتنا العربية وطبيعة التكامل بين فنونها ، و بين عناصر اللغة التي تحتل الجانب المعياري لاستخدامها وهي الصوت والصرف والنحو والدلالة" (1).

وتعليم اللغة العربية يركز على تمهيد اللغة وإنتاجيتها وممارستها تجاوبا مع متطلبات الحياة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، وحتى تتجاوز مناهج اللغة العربية إلى جميع المواد الأخرى (2) أي أن تعليم اللغة العربية يقوم على تكامل عناصرها المختلفة، سواء من حيث علومها أو علاقتها بالسياق اللغوي والاجتماعي، مع التركيز على الأداء اللغوي السليم ومهاراته الوظيفية، كما يهدف إلى تعزيز تمهيد اللغة وإنتاجيتها، بحيث تمتد مناهجها لتشمل جميع المواد الأخرى، مما يجعلها أكثر ارتباطا بالحياة العملية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

(1) المرجع نفسه، ص 13

(2): المرجع نفسه، ص نفسها

المبحث الثاني: مراكز الطب النفسي البيداغوجي.

أولاً: مفهومها

ثانياً: مهامها

ثالثاً: أهدافها

رابعاً: خدماتها

أولا: مفهومها :

"هي مراكز تقوم على استيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية خلال تأهيلهم ليصبحوا قادرين على الاندماج في المجتمع وتوصيل حاجاتهم الأساسية والتعبير عنها"⁽¹⁾. كما عرفت أيضا بأنها مؤسسات تهتم بتنمية القدرات العقلية والجسمية للأطفال المتخلفين عقليا من خلال برامج تربوية وعلاجية منظمة وتوفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية لهم وتدريبهم على السلوك التكيفي الاجتماعي المقبول لمساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع ، فالمرکز يقصد بها تلك المؤسسات التربوية التي يتلقى فيها المعاقون ذهنيا القابلين للتعلم رعايتهم وتعليمهم وفق خطة تعليمية دراسية تحت اشراف إدارة فريق التربية الخاصة"⁽²⁾. وهذه الأخيرة تعرف "بأنها التعليم المخطط خصيصا لتلبية الحاجات الفردية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، كما تعرف على أنها مجموعة من الأساليب الفردية المصممة لتلبية حاجات و قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا يسمح المنهاج الرسمي الموضوع للصف العادي بتلبيتها"⁽³⁾.

إذن مراكز الطب النفسي البيداغوجي هي مؤسسات متخصصة، تعنى بتقديم الرعاية النفسية والتربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة الذين يعانون من إعاقات ذهنية، بهدف تنمية

(1) وهيبه برحابل ، منى عتيق، التكفل النفسي والتربوي بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية، دراسة ميدانية بمراكز الاعاقة

الذهبية بولاية عنابة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد01، 2022 ص234.

(2) برهم قاسمي، عمر عمور عيسى، برامج المراكز النفسية البيداغوجية ودورها في تنمية المهارات الحياتية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، دراسة ميدانية

ببعض ولايات الشرق الجزائري، مجلة الجامع في الدراسات التقنية والعلوم التربوية، العدد الاول، 2021، ص 725

(3) أحمد عودة، الاشراف في التربية الخاصة، دار الشروق، عمان ط1، 2009، ص55.

مهارات الاطفال الحياتية والاجتماعية وتعزيز استقلاليتهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع. وتشرف على هذه المراكز طبعا فرق متعددة التخصصات تضم أخصائيين نفسيين و تربويين و مربين ، يعملون سويا لتسريع برامج تعليمية وتدريبية تناسب مع قدرات و احتياجات على طفل .

ثانيا: مهامه :

مركز الطب النفسي البيداغوجي مؤسسة تربوية ذات طابع اجتماعي نفسي تعمل على دمج وتأهيل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال ما تقدمه من رعاية صحية وخدمات نفسية واجتماعية وتعليمية. ومن مهامه تذكر ما يلي (1):

- تشجيع التفتح و تحقيق كل الإمكانيات الفكرية والعاطفية والجسدية والاستقلالية والاجتماعية والمهنية للطفل والمراهق.
- ضمان التربية المبكرة والدعم المدرسي من أجل اكتساب المعارف .
- ضمان اليقظة وتنمية العلاقة بين الطفل ومحيطه .
- ضمان مرافقة الأسرة والطفل والمراهق .
- إعداد المشروع البيداغوجي والتربوي والعلاجي للمؤسسة وكذا التربية البدنية والرياضة المكيفة .

(1) أسية نوري، سارة برج، واقع تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز الطب النفسي البيداغوجي بعنابة، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات

والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 26، جوان 2018، ص318

- تطوير النشاطات الثقافية والترفيهية والتسلية الملائمة اتجاه الأطفال والمراهقين والمعوقين.

ثالثا: أهدافه: تتمثل أهداف التربية الخاصة في النقاط التالية (1) :

- مساعدة أفراد هذه الفئات على أن يكونوا أفراد نافعين في المجتمع يشعرون بأنهم اناس غير مختلفين عن الآخرين .
- استثمار ما لدى هذه الفئات من قدرات متباينة والسعي إلى تنميتها و تطويرها إلى أقصى مدى ممكن ليشعر ذوي هذه الحاجات بوجودهم ومكانتهم في المجتمعات التي يعيشون فيها .
- التعرف على الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة، ومعرفة نسبة انتشار هذه الفئة أو في المجتمع من أجل معرفة حجم الخدمات المختلفة التي يجب تقديمها لهم .
- إعداد البرامج التعليمية والتربوية والتأهيلية والتدريبية التي تحتاجها كل فئة تقتضيها طبيعة حاجاتها .
- إعداد الكوادر العلمية لتدريس وتأهيل وتدريب أصحاب هذه الفئات سواء في أثناء الخدمة أو قبلها ليتعاملوا باقتدار مع كل فئة من فئات التربية الخاصة وایفادهم في

(1) سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، ط 1، 2002، ص

بعثات للخارج للاطلاع عدة كل جديد في مجال تقديم الخدمات الخاصة لهذه

الفئات.

- إعداد الموازنات الخاصة التي تحتاجها كل فئة .
- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة لتسهيل عملية تعليمهم كالوسائل البصرية للمكفوفين، والسمعية للصم والبكم، والحركية لذوي الإعاقات الحركية، والعقلية لذوي الإعاقات العقلية، والنطقية لذوي اضطرابات النطق واللغة، والانفعالية السلوكية لذوي أصحاب هذه الإعاقات.
- رسم السياسات التربوية الوقائية للحد من حدوث مثل هذه الإعاقات وتوعية أفراد المجتمع بأسبابها وطرق الوقاية منها.
- تقديم الإرشاد النفسي لذوي أصحاب هذه الحاجات ولذويهم ليسهل على الطرفين تقبل هذه الحاجات والخدمات.
- تقديم الإرشاد المهني وخدمات التأهيل والتدريب لأصحاب هذه الحاجات ليستطيعوا الاستقلالية ما أمكن عن ذويهم .
- اصدار القوانين التي تنص على حقوق هذه الفئات في التربية والتعليم لتلي خدمات خاصة تقتضيها حاجاتهم النفسية والاجتماعية والجسمية والفكرية والعقلية .
- مساعدة أفراد هذه الفئات على التكيف السليم في مجتمعاتهم والنمو في مختلف مجالات حياتهم بما تسمح به قدراتهم .

• تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو أصحاب هذه الحاجات بحيث تكون اتجاهات ايجابية

تصب في مصلحة هذه الجماعات .

• مساعدة أفراد هذه الجماعات على تحقيق ذواتهم ليشعروا بأنهم أفرادا لديهم قدرات

يمكن الاستفادة منها .

يمكن القول بناءً على ما تقدم انأهداف مراكز الطب النفسي البيداغوجي عموما تتمثل في تحقيق

الكفاءة الشخصية ومنه الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحقيق الكفاءة الاجتماعية، وبالتالي بناء

العلاقات الاجتماعية والاندماج في المجتمع والتفاعل مع الغير. كما يتم تحقيق الكفاءة المهنية وهذا

ينمي اعتبارهم لذواتهم واحساسهم بالرضا كما يقلل من شعورهم بالعجز، وبالتالي مساعدتهم على

التكيف السليم في مجتمعاتهم والنمو في مختلف مجالات حياتهم. وطبعا ذلك يستلزم ضرورة المزج بين

كل الجوانب المعرفية والاكاديمية والجوانب التدريبية و المهنية بحيث يتكامل التأهيل التربوي والنفسي

والاجتماعي والمهني لذوي الحاجات الخاصة من خلال إعداد البرامج اللازمة التي تحتاجها كل فئة، و

بالتالي محاولة الحد من هذه الحالات والوقاية منها .

رابعا: خدماتها :

1- الخدمات الاجتماعية :

ويقوم بتقديم هذه الخدمات قسم البحث الاجتماعي الذي يتحمل مسؤولية الإشراف

والتوجيه ومتابعة المعاقين داخل المؤسسة وخارجها فيكتب التقارير التي تساعد كثيرا في كيفية متابعتهم

متابعة علمية. حيث يكون الأخصائي الاجتماعي مسؤولا عن عدد المعاقين لا يتجاوز في أكثر من

الأحيان عن ثلاثين معاقا ، إذ يمد المعلمين بمعلومات على غاية من الأهمية في كيفية التعامل مع هؤلاء المعاقين لما يمتلك من خلفية حولهم من خلال الملاحظة الدقيقة المستمرة ومن خلال لقاء أسرهم سواء في بيوت المعاقين أو عند استدعاء أولياء أمورهم إلى المركز. فالأخصائي الاجتماعي يسعى جاهدا لمد الجسور بين البيت و المركز للوقوف على قدرات المعاق واستعداداته واستثمارها استثمارا سليما وهو الأمر الذي يعزز ثقته بنفسه ونظرتة إلى ذاته ويحقق بعض القبول الاجتماعي.

2 - الخدمات التربوية :

إن الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة تختلف باختلاف نوع الإعاقة، لكنها تلتقي جميعا في ضرورة مراعاة الفروق الفردية من خلال استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والوسائل المناسبة، والتنوع في تعيين الواجبات بحسب الإمكانيات والقدرات والتنوع في الخبرات لكي تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي حيث يتم توزيع المعاقين حسب أعمارهم ودرجة عوقهم و يركز في تعليمهم على القراءة والكتابة والحساب ليؤدوا دورهم في حياتهم الاجتماعية ، وتجري متابعتهم بشكل مستمر من قبل ادارة المركز والمشرفين والاختصاصيين الاجتماعيين والمعلمين.

3- الخدمات النفسية:

يعد التشخيص النفسي أمرا في غاية الأهمية لكي يوجه الفرد توجيهها صحيحا وفقا لقدراته الحقيقية، فيستخدم الأخصائي النفسي اختبارات الذكاء للوقوف على قدرات المعاق العقلية والاختبارات الشخصية للتعرف على ميوله وهواياته وماهيته بشكل كامل من أجل بداية صحيحة

بعيدة عن العشوائية والتجريب . فالفهم الحقيقي للطفل المصاب بإعاقة من خلال عملية التشخيص يساعد على التوجيه والتخطيط ويمكن من توفير برنامج تعليمي ينسجم مع القدرات العقلية له، وبما أنه معرض أكثر من غيره إلى الإحباط والفشل والانكسار النفسي نتيجة للأساليب غير التربوية التي يتبعها أولياء الأمور معهم والتي تعزز فيهم الخوف والقلق والتردد، يسعى الاخصائي النفسي إبعاده عن أي حالة من هذه الحالات، ومساعدته على فهم نفسه وقبول إعاقته.⁽¹⁾

4 - الخدمات الثقافية :

يقوم المركز بتوعيتهم على القضايا القومية والوطنية والقيام بأنشطة وفعاليات بهذا الخصوص وعمل نشرات جدارية واصطحابهم الى مواقع تراثية وفنية واقتصادية، وتوعيتهم على كيفية البيع والشراء وطبيعة التعامل مع الآخرين واستغلال مواهبهم في شتى الميادين كالأدب والفن بأنواعها .

5- الخدمات الترفيهية :

يقوم المركز بأنشطة ترفيهية مختلفة تخلق الجو الصحي الإيجابي ، إذ تقوم بالحفلات الفنية في بعض المناسبات الوطنية، والسفرات إلى المناطق الأثرية والسياحية والتاريخية والجولات الترفيهية في الحدائق والمنتزهات وحدائق الحيوانات، كما يقوم المركز بحمل المعاقين إلى بعض المسارح ودور السينما لمشاهدة المسرحيات والافلام التي تتناسب معهم.

6-الخدمات الرياضية :

(1) فحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان، 2008م، ص 44 45.

تعتبر البرامج الرياضية من الوسائل الهامة في تربية المعاق وتنشئته وتدريب حواسه وتنمية قدراته

واستغلال ميوله واستعداداته بشكل سليم. وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على وضعه النفسي

والاجتماعي. ويقوم المركز بتوفير المستلزمات الضرورية للألعاب المختلفة حيث يجري تدريبهم على

مختلف الألعاب ، كما تقام المسابقات الدورية والسنوية مع المدارس الأخرى القريبة.

7- الخدمات الطبية :

يفترض أن توفر مراكز المعاقين ورشة طبية تقوم على تقديم الخدمات الطبية للمعاقين،

ومتابعتهم باستمرار ووضع التقارير الخاصة لكل منهم. والتنسيق مع المراكز الطبية القريبة لهذا الغرض،

وقد يحول المعاق أحيانا إلى أطباء اختصاصيين، وتقوم الممرضة باصطحابه إلى المستشفيات المختصة

وان لم تتوفر الممرضة يتكفل بذلك الاخصائي الاجتماعي. وقد تجرى لهم فحوصات طبية دورية كل

سنة أشهر من قبل مركز تشخيص المعوق والذي يتوفر فيه أطباء لمختلف الاختصاصات.

8- الخدمات التأهيلية:

إن هدف التأهيل تنمية واستغلال إمكانيات وقدرات المعاق و تشمل الخدمات التأهيلية ما يلي⁽¹⁾:

1. خدمات التأهيل الطبي والرعاية الطبية :

(1) أسية نوري، سارة برج، واقع تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز الطب النفسي البيداغوجي بعنابة، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات

والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 26، جوان 2018، ص318

وتشمل كل ما يقدم للمعاق من جراحة وأشعة وعمليات وأدوية، وكذلك العلاج الطبيعي

ويتضمن أجهزة مختلفة للعلاج الحركي. وكذلك العلاج الكهربائي من أجهزة التسخين والتدليك .

ويشمل أيضا العلاج المائي عن طريق استخدام أحواض مائية ساخنة وباردة وبإشراف مختصين (شلل

الأطفال) . كذلك طب الاذن والأنف والحنجرة والطب النفسي والطب الجسدي والتأهيلي .

2. التأجيل الأكاديمي :

وهي الخدمات التعليمية والتربوية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لغرض تنميتهم وتقليل

الفجوة بينهم وبين الأفراد العاديين والتي تكون مناسبة لهم وفق قدراتهم العقلية والجسمية .

3. خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية :

وأهم الخدمات النفسية للمعاقين هي خدمات الارشاد النفسي التي تتضمن الارشاد والتوجيه

فضلا عن العلاج النفسي. ويشترك الاخصائي الاجتماعي هو الآخر مع زميله الاخصائي النفسي بها

يمتلكان من خبرات وأساليب فنية في كيفية تذليل الصعوبات التي يعاني منها المعاق . ويهدف

الاخصائي الاجتماعي إلى مساعدة الأفراد المعاقين ليتكيفوا مع المجتمع الذين يعيشون فيه وتنمية

شعورهم بالانتماء والفاعلية .

4. خدمات التأهيل المهني :

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يعد حالة وعي وتحضر وتجسيد الإنسانية، لذلك

يركز كل من المهتمين في مجال المعاقين على كيفية إثبات ادمية الانسان وتذليل كل الصعوبات التي

تحول دون شعوره كغيره من أقرانه الاعتياديين، وتحويله من حالة الاعتمادية على الغير إلى الاعتمادية على الذات وما يفرزه ذلك من شعور بالرضا فضلا عما يعكسه ذلك من تعامل ورؤية أفضل من قبل الآخرين. ومساعدته على تطوير قابليته وقدراته العقلية والجسمية والحصول على شغل مناسب له . ويجرى توجيه الفرد المعاق لاختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته ورغباته.

وتشمل خدمات التأهيل : التقييم والإرشاد والتوجيه المهني والتهيئة المهنية والتشغيل والمتابعة. وأهم المبادئ التي تعتمد في عملية التأهيل هي⁽¹⁾ :

1. دراسة أبعاد الشخصية للفرد المعاق من الناحية العقلية والجسمية والانفعالية و الاجتماعية وما يتعلق بها من خصائص .

2. يجري توجيهه حسب قدراته وإمكانياته وليس حسب الإعاقة أو العجز .

3. يراعي في عملية التأهيل فرص العمل المتوفرة مع البيئة التي يعيش بها الفرد ونوعيتها.

4. تتسم عملية التأهيل بالشمولية اذ تتضمن الخدمات التربوية والطبية والنفسية والاجتماعية

والمهنية في كل المراحل التي يمر بها الفرد المعاق سواء تعلق في القياس والتشخيص والعلاج

والتهيئة والتدريب والتشغيل .

ومن خلال ما سبق نستنتج أهمية مراكز الطب النفسي البيداغوجي و دورها الكبير والفعال في

التكفل والرعاية بالأطفال المعاقين ذهنيا وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ودعمهم ، فهي

(1) أسية نوري، سارة برج، واقع تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز الطب النفسي البيداغوجي بعنابة، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات

والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 26، جوان 2018، ص318

تلعب دورا حيويا في تعليمهم وتأهيلهم وتنمية قدراتهم وضمان تكيفهم واندماجهم داخل المجتمع ، لما لها من خدمات كثيرة ومتنوعة مثل التشخيص الدقيق (النفسي، التربوي، الاجتماعي) ، ووضع خطط علاجية فردية تشمل العلاج السلوكي والتدخلات التربوية والإرشاد الأسري وغيره... إلخ وكل هذا يساهم في تكيف الفرد المعاق مع بيئته وتعديل سلوكه العدواني و اكتساب مهارات شخصية وعملية والتكيف مع الحياة بصفة عادية وبالقدرة المستطاعة ومنه اكتساب الفرد علاقات داخلية وخارجية مع باقي الأفراد و بالتالي تعزيز استقلاليته والاعتماد على النفس ودمجهم اجتماعيا ومهنيا .

المبحث الثالث:

اضطراب التوحد

أولاً: مفهوم التوحد

ثانياً: أعراض التوحد

ثالثاً: أسباب التوحد

رابعاً: خصائص التوحد

خامساً: المهارات التي يحتاج أن يتعلمها الطفل التوحيدي

سادساً: أهداف تعليم الطفل التوحيدي

سابعاً: طرائق تدريس الطفل التوحيدي

أولاً: مفهوم التوحد :

"تأتي كلمة التوحد (Autism) من كلمتين يونانيتين هما (aut) وتعني الذات (ism)

وتعني الحالة . وتستخدم الكلمة لوصف الشخص المنطوي على نفسه بشكل غير عادي".⁽¹⁾

"وتم تعريف التوحد تربويا اعتمادا على قانون تعليم الاشخاص المعاقين الأمريكي : بأنه اعاقه

نمائية ذات دلالة تؤثر في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وفي الأداء التعليمي

للفرد، مصحوبا بالعديد من الخصائص والتي يعتبر أهمها الانغماس في الأنشطة والحركات النمطية

ومقاومة التغيير في روتين الحياة اليومي والاستجابات غير الطبيعية للمثيرات الحسية. وتظهر بشكل

واضح خلال الثلاث سنوات الاولى من العمر".⁽²⁾

وقد عرض "رائد خليل العبادي" في كتابه التوحد، تعريفات عديدة له ، اخترنا منها مايلي⁽³⁾:

أ- **تعريف كانر (Kaner):** ويعرفه بأنه حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على

الاتصال بالآخرين والتعامل معهم، ويوصف أطفال التوحد بأن لديهم إضطرابات لغوية حادة .

ب - **تعريف كريك (Crik):** التوحد حالة من الاضطراب تصيب الاطفال في السنوات الثلاثة

الأولى من العمر حيث يشمل الاضطراب عدم قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية ذات

معنى. ويعاني من اضطراب في الإدراك ومن ضعف الدافعية ولديه خلل في تطوير الوظائف المعرفية

(1) كلين تبريل، تيري باسنجر، التوحد ، فرط الحركة ، خلل القراءة والأداء، المجلة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط 1، 2013 م، ص

(2) تامر فرح سمير، التوحد، دار الاعصار العلمي، ط1، عمان، 2015 م، ص 34 ،

(3) رائد خليل العبادي، التوحد، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص13.

وعدم القدرة على فهم المفاهيم الزمانية والمكانية ولديه عجز شديد في استعمال اللغة وتطورها وأنه يعاني من ما يوصف باللعب النمطي و ضعف القدرة على التخيل، ويقاوم حدوث تغييرات في بيئته. ويرى "محمد عز الدين" أن التوحد يعتبر اضطرابا يتعلق بتطور الدماغ مع وجود بعض الملامح المميزة والخاصة بالإعاقة التواصلية، وبعض الاهتمامات الطقوسية غير القابلة للتغير.⁽¹⁾

ويتضح من خلال هذه التعريفات أن التوحد نوع من الاضطرابات السلوكية والنمو الشامل، يعرقل النمو العقلي أو الجسدي أو كليهما للفرد، ويضعف قدرته على التعلم والتكيف مع البيئة المحيطة به، يؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتصف المصاب به بالانطواء على نفسه وعدم الاهتمام بالآخرين ومقاومة التعبير.⁽²⁾

ثانيا: أعراض التوحد :

أعراض التوحد كثيرة وتختلف من مصاب الى آخر. وقد صاغ "عثمان فراج" أعراضه في

قصورات نمائية ثمانية وهي كالتالي⁽³⁾ :

1- القصور الحسي : ويتجلى لدى الطفل التوحدي في ضعف استجابته للمثيرات الخارجية حيث

قد يبدو غير مبالي بما يدور حوله أو لا يتفاعل مع المؤثرات السمعية أو البصرية كالأطفال الآخرين.

2- العزلة العاطفية أو البرود الانفعالي : اذ نادرا ما يظهر مشاعر تجاه الآخرين حتى اتجاه أسرته ،

كما يفتقر حديثه إلى النغمة الانفعالية والقدرة التعبيرية .

(1) محمد أحمد خطاب، سيكولوجية الطفل التوحدي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005، ص17

(2) كلين تيريل، تيري باسنجر، المرجع السابق، ص48.

(3) ابراهيم محمود بدر، الطفل التوحدي، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط1، 2004م، ص31،32

3- الاندماج الطويل في سلوك نمطي متكرر : مثل هز الأرجل، إصدار أصوات متكررة أو التحديق

في الضوء ، وتكون لهذه الافعال غير مرتبطة بمثير خارجي بل ناتجة عن استثارة ذاتية تبدأ وتنتهي تلقائيا .

4- نوبات الغضب أو اىذاء الذات: وقد تتجلى في سلوك عدواني اتجاه الآخرين وتدمير

الممتلكات، وقد يتحول هذا العدوان الى اىذاء الذات كأن يعض نفسه او يؤذي جسده بطريقة متكررة.

5- القصور اللغوي والحجر عن التواصل : يعاني الطفل التوحدي من قصور لغوي حاد يمنعه من

فهم الرموز والمعاني اللغوية، مما يؤدي إلى عجزه عن التعبير عن نفسه بالكلام. وغالبا ما يصدر أصوات غير مفهومة أو يكرر ما يسمعه دون ادراك لمعناه و يواجه صعوبة في تكوين جمل صحيحة و استخدام الكلمات في سياقها المناسب مما يعكس قدرته على التواصل مع الآخرين.

6- التفكير الاجتراري المنكب على الذات: حيث ينشغل برغباته وتخيالاته بعيدا عن الواقع

والظروف الاجتماعية المحيطة به. ويعيش في عزلة داخل عالمه الخاص غير قادر على التواصل أو بناء علاقات.

7- قصر في السلوك التوافقي : اذ يعجز عن أداء المهام اليومية التي يستطيع أقرانه من نفس العمر

والمستوى أداءها فقد يحتاج للمساعدة في الأكل واللبس. ولا يستطيع العناية بنفسه أو تقدير المخاطر.

8- الافعال القسرية أو الطقوس النمطية: فالطفل التوحدي غالبا ما يظهر غضبا شديدا عند

تغيير من روتينه أو بيئته حتى لو كان بسيطا كتبديل كوبه المعتاد، هذه التغيرات قد يثير لديه قلقا أو وسواسا مزعجا .

ثالثا: أسباب التوحد:

لقد تعددت النظريات المفسرة لاضطراب التوحد وما زالت الاسباب غير معروفة. فقد ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسيره . ومن المستحيل أن يكون هناك سبب واحد يعد هو المسؤول عن حدوثه ، ومع ذلك هناك بعض الحقائق التي تتعلق بتلك الاسباب التي يمكن أن تؤدي الى اضطراب التوحد نذكر منها ما يلي (1):

1. العوامل النفسية : وقد تصور "كانر" في أول تقرير له عن اضطراب التوحد أن العامل

المسبب له هو مجموعة من العوامل الذاتية المحيطة بالطفل في مراحل نموه المبكرة ومنها افتقاد الطفل الحب والحنان بينه وبين أمه .

ويرى "عمر بن الخطاب خليل" أن مضطربي التوحد من الاطفال غالبا ما تكون بيئتهم أقل

فاعلية وأكثر جمودا وانسحابية وغير اجتماعية مما يجعل الطفل شديد الانطوائية فيصعب عليه

الاندماج والتفاعل مع الآخرين. ونتيجة ظروف البيئة الاجتماعية غير السوية التي ينتج عنها

إحساس الطفل بالرفض من الوالدين وفقدان الاثارة العاطفية منهما مما أدى إلى انسحابه من

دائرة التفاعل الفعال في إطاره الأسري و من ثم الاجتماعي.

(1) المرجع السابق، ص32.

2. العوامل الجينية الوراثية: أثبتت الدراسات المسحية التي أجريت لاختيار ما إذا كانت الوراثة

تلعب دورا كعامل مسبب للإعاقة أن من بين 2 - 4% من أطفال الآباء يعانون من

التوحد. قد أصيبوا كذلك بالتوحد وهم نسبة تزيد أكثر من 50 ضعفا عن انتشارها في

المجتمع العام لأباء غير توحيدين لديهم أطفال أصيبوا بإعاقة التوحد.

وفي بحث مقارن بين عينة من التوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) وأخرى من التوائم المتشابهة

(من بويضتين مختلفتين) وجد أن التوحد ينتشر بنسبة 36% في المجموعة الأولى، ولم يوجد على

الإطلاق في العينة الثانية.

وقد وجد أن من بين الأطفال الذين يعانون من حالات توحد بنسبة 10% منهم يعانون

من حالات الريت أو من حالات متلازمة X الهش، وهما إعاقتان قد ثبت أن لهما أساسا وراثيا.

(1)

3- عوامل بيولوجية : وتنحصر هذه العوامل في الحالات التي تسبب إصابة في الدماغ قبل الولادة

أو أثناءها أو بعدها ، وتعني بذلك إصابة الام بأحد الامراض المعدية أثناء الحمل أو تعرضها أثناء

الولادة لمشكلات مثل نقص الاكسجين - استخدام آلة ... الخ أو عوامل بيئية أخرى وهي تعرض

الأم للنزيف قبل الولادة أو تعرضها لحادثة أو كبر سن الام؛ كل هذه العوامل قد تكون سببا متداخلا

في حالة التوحدية.(2)

(1) ابراهيم محمود بدر، الطفل التوحدي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1436هـ، 2015م، ص34.

(2) سعد أحمد أمين نصر، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، دار الفكر، ط1، 1423هـ، 2002م، ص23.

كما يضيف عادل عبد الله بأن هناك العديد من الأسباب البيئية الذي تؤدي للإصابة باضطراب

التوحد وربما إلى التخلف العقلي أهمها⁽¹⁾:

- تعرض البويضات أو الحيوانات المنوية قبل الحمل للمواد الكيماوية أو للإشعاعات
- التلوث الغذائي عن طريق استخدام الكيماويات قد تؤدي إلى حدوث تسمم عضوي عصبي يسبب اضطراب التوحد خاصة إذا ما تعرضت له الأم الحامل أو الطفل بعد ولادته.
- التلوث الإشعاعي أو التعرض للأشعة سواء الأشعة السينية (X) أو التسرب الإشعاعي.
- التعرض للأمراض المعدية وخاصة تعرض الأم الحامل لها واصابتها بها أو تعرض الطفل لها في بداية حياته.
- تعاطي الأم الحامل للعقاقير بشكل منتظم وخاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل مهما رأت أن العقار المستخدم يعد بسيطا فعلى سبيل المثال اتضح أن عقار التاليدوميد الذي كان يستخدم لتثبيت الحمل يعد من العوامل المؤدية الى اضطراب التوحد بل وإلى التخلف العقلي كذلك وإلى مختلف الإعاقات الحسية أيضا.
- تعاطي الأم للكحوليات وهو ما يؤدي عادة الى ما يعرف بزملة تعرض الجنين للكحوليات وهو الأمر الذي يؤدي به اما الى التخلف العقلي أو اضطراب التوحد

(1) د.نجة عيسى انصوره، كتاب اضطراب طيف التوحد، دار الكتب الوطنية ليبيا، ط2018، م1، ص55، 56

4- الأسباب العصبية : قد ترتبط الذاتية باضطراب دماغي ناشئ من أصل عصبي أي اضطراب في

الخلايا العصبية للمخ وخاصة المتعلقة بالفص الصدغي و المخيخ . ويظهر التخطيط الكهربائي للدماغ

(EEG) في حالات الذاتية بعض التغيرات في الموجات الكهربائية حوالي (20 - 65%) من

الحالات. وظهور حالات نوبات الصرع مع تقدم عمر الطفل الذاتوي المصاحبة للإعاقات الذهنية

والتصلب الدوني والحصبة الألمانية.

كما وجد ضمور في حجم الجهاز العصبي وزيادة في كثافة الخلية في الجهاز اللمبي (وهو جزء من

الدماغ يشمل على الاستجابات العاطفية وبناء على هذه النتائج اقترح "بوماتوكامير" أن الأطفال

الذاتويين يعانون من اضطرابات في اميجدالا (Amygdala) وهي جزء من الدماغ مسؤولة عن

المشاعر والسلوك . كما لوحظ ان الافراد الذاتويون يجدون صعوبة بالغة في فهم مشاعر وأفكار

الآخرين مع ضعف قدرتهم على التنبؤ إضافة إلى نقص في التفاعلات الاجتماعية والتواصلية والتخيلية

وذلك نتيجة عدم نمو الأفكار لديهم.⁽¹⁾

5-عوامل كيميائية حيوية : أشارت البحوث إلى علاقة التوحد بالعوامل الكيميائية العصبية وبصفة

خاصة الى اضطرابات تتمثل في خلل أو نقص أو زيادة في إفرازات الناقلات العصبية التي تنقل

الإشارات العصبية من الحواس الخمس الى المخ أو الأوامر الصادرة من المخ إلى الاعضاء المختلفة

للجسم أو عضلات الجسم والجلد والعديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة حمض

"الهوموفانيليك" في السائل النخاعي، وهذه المادة هي الناتج الرئيسي "لايصالدوبامين" مما يشير إلى

(1)المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

احتمالات ارتفاع مستوى "الدوبامين" في مخ الاطفال المصابين. و ايضا ارتفاع لمستوى "السيروتونين"

في دم ثلث الأطفال التوحديين. ووجود خلل واضطراب في "البيبتيدات العصبية" و"الهرمونات الغددية

الصماء". كما أوضحت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من التوحد تظهر لديهم

مستويات غير عادية من المادة الكيميائية الدماغية . كما أثبتت دراسات أخرى أن مادة كيميائية

مرتبطة بالدماغ تسمى "النيورتروفين" في دم الاطفال قد تكون هي المسبب للتوحد .⁽¹⁾

ونستنتج مما سبق أنه على الرغم من الجهود المبذولة والدراسات والبحوث من قبل المختصين

والباحثين إلا أنه لم يتم التوصل إلى السبب المباشر والرئيسي للتوحد. ولعل ما يزيد هذا الاضطراب

غموضا عدم معرفة الأسباب الحقيقية على وجه التحديد، فهو لا يعتبر مرضا محددًا أو عرضا لمرض

يمكن أن تحدده اختبارات معينة أو تحاليل أو كشف طبي يمكن أن يكشف عن تلك الحالة، لشدة

غرابة أنماط سلوكه التكيفي من جهة واتسامه بنمو غير طبيعي من جهة أخرى، إلا أنها تعتبر أسباب

وحقائق يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات التوحد.

رابعا: خصائص التوحد :

إن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لهم مجموعة من الخصائص والسمات التي تختلف من طفل لآخر،

وتتمثل أهم هذه الخصائص من مايلي :

1- الخصائص الاجتماعية :

(1) أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني، التوحد الاسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011، ط2، 2014،

إن معظم الأطفال مضطربي التوحد يكونوا قليلي التفاعل الاجتماعي وغالبا ما يوصفوا على أنهم في معزل عن الآخرين أو مفصولين عن المجتمع أو من عالمهم الخارجي . ووصف "وينج" (wing) الاطفال الذين يعانون من اضطرابات في التفاعل الاجتماعي على أربع مجموعات وهي⁽¹⁾:

1. مجموعة منعزلة : وهي مجموعة لا تبادر ولا تستجيب للتفاعل الاجتماعي.
 2. مجموعة سلبية غير مبالية : تستجيب للتفاعل الاجتماعي لكنها لا تبادر بالتفاعل أو الاختلاط بالآخرين .
 3. مجموعة تفاعلية ولكنها شاذة أو غريبة : وهي مجموعة من الأطفال يبادرون بالتفاعل مع الآخرين ولكنها بطريقة شاذة وغير مناسبة.
 4. مجموعة متكلفة : وهي مجموعة تبادر وتحافظ على الاتصال ولكنها تكون رسمية وجامدة.
- ومن هنا نلاحظ أن مرضى التوحد عبارة عن مجموعات تختلف كل مجموعة عن الأخرى من حيث الشدة والشكل ودرجة الإصابة، ولكن في كل الاحوال هناك خلل على مستوى العلاقات الاجتماعية وصعوبة أو عجز في التفاعل مع المجتمع والاندماج فيه كونهم يميلون إلى العزلة و الانطواء.

2- الخصائص اللغوية:

يتمثل العجز اللغوي لدى الاطفال التوحديين في عدم فهم معاني الكلمات وعدم القدرة على استخدام القواعد. كما تتطور اللغة التعبيرية بنسبة ضئيلة لديهم ، وأظهرت الدراسات بأن 50% من هؤلاء الأطفال لم يطوروا أصلا اللغة التعبيرية، ومما يجدر ذكره أن في حال ظهور اللغة لدى الطفل

(1)نجاه عيسىانصورة اضطراب طيف التوحد، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا، ط1، 2018م، ص72،72.

فإنها غالبا ما تستخدم للطلب. أو للتعبير عن بعض الرغبات وليس لأهداف التفاعل الاجتماعي أو ما يدعم هذا الجانب. ويتصف الاطفال التوحدين بقصورهم الواضح في التغيير اذ يصعب عليهم بناء الجمل الكلامية و يجدون صعوبة في ربط الكلمات في جمل ذات معنى وقد يعطي الاطفال التوحدين مسميات قد لا يعرف دلالاتها إلا القريبون منهم كالأباء ، كم قد يعكسوا الضمائر، فمثلا نرى أنهم يستخدموا "أنت بدلا من أنا" (1) .

ومن هنا نستنتج أن عائق اللغة يزيد الأمر صعوبة في التواصل مع بقية أفراد المجتمع، فاللغة تمكن الطفل الخروج من التمرکز حول الذات ليصبح اجتماعيا ، وعجز الطفل عن التعبير عن نفسه هو عجز عن نقل أفكاره وهذا يولد عنده الوحدة. ومن ثم يمكننا الكلام عن التوحد باعتباره نوع من العجز الذي يؤثر سلبا على شخصية الطفل . كما أن صعوبة التواصل مع الآخر تعيق اكتساب مهارات فردية واجتماعية وتعليمية ومعرفية ولغوية.

"بالإضافة إلى المصاداة (ترديد الكلام) والتي تعتبر من أكثر السمات اللغوية شيوعا في التوحد، حيث يكرر الطفل الكلام بنفس الطريقة"⁽²⁾ وذلك لان الاضطرابات اللغوية تمنعه من الكلام مما ينتج عنه اعادة للكلمات أو العبارات التي تعلمها .

وعندما يبدأ الطفل التوحدي في استخدام اللغة، يمكنه تعلم أسماء أشياء، ولكن ذلك يكون محدودا باستثناء الاطفال التوحدين ذوي الأداء الوظيفي العالي فإنهم يمكنهم أن يطوروا مفردات كثيرة

(1) فوزيه عبد الله الجلامدة، اضطرابات التوحد في ضوء النظريات، دار الزهراء الرياض، ط1، 2013 م، ص24.

(2) أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني، التوحد (الاسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011 م، ص 99،98.

ويستخدمونها في الحديث مع الغير مما يؤكد أن تطورهم للغة يعتمد على مستوى عمرهم العقلي⁽¹⁾؛ أي طبقا للقدرات العقلية أو الفكرية لكل توحدي، فقد يتمتع البعض بقدرات معرفية جيدة .

3- الخصائص المعرفية :

يعاني الأطفال التوحديين من قصور في وظائف التفكير وخاصة فقدان الكلام و الاستجابات

العقلية الغير مناسبة، ومشاكل في الانتباه والتركيز. وقصور في القدرة على التخيل بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بالقدرة على الاستمرارية في النشاطات المعرفية مثل التذكر لفترة طويلة. وصعوبات في القدرات البصرية والعقلية وإدراك العلاقات واستخدام الرموز⁽²⁾. ومن المعروف أن الوظائف المعرفية التي سبق ذكرها (التفكير - اللغة - الانتباه - التخيل - الذاكرة - الإدراك) هي العمليات العقلية التي يستخدمها الدماغ لاكتساب المعرفة ومعالجتها وتخزينها و استخدامها في الحياة اليومية وفي جميع المجالات. وهذه الوظائف مترابطة وتعمل معا لتمكين الأفراد من التفاعل الفعال مع بيئتهم لذلك نرى أطفال التوحد لديهم نقص في التواصل الاجتماعي والاستجابة الانفعالية للمحيطين بسبب وجود خلل في هذه الوظائف.

وذكر "لويس كامل مليكة" أن الاطفال التوحديين تتراوح مستوياتهم المعرفية ما بين 25%

منهم يعانون من توحديّة وتخلف عقلي شديد ، و 50% يعانون من توحديّة ومستوى تخلف عقلي

متوسط ، و 25% يعانون من توحديّة ونسبة ذكاء حوالي 70% فأكثر ولكن يظهر أن هؤلاء

(1) المرجع السابق، ص99.

(2) فوزية عبد الله الجلّامدة، اضطرابات التوحد في ضوء النظريات، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2013، ص31.

الاطفال يظهرون تشتتا ملحوظا في وظائفهم أو خصائصهم المعرفية وتكون درجات ارتقاء لغتهم سواء

لفظية أو غير لفظية في أقل المستويات. ⁽¹⁾ أي لكل توحدي مستوى ذكاء محدد وقدرات عقلية

ومعرفية معينة تختلف من حالة إلى أخرى.

4- الخصائص السلوكية والاهتمامات المحدودة :

بيدي الأفراد التوحدين العديد من السلوكيات النمطية والسلوكيات الأخرى التكرارية، مثل

رفرفة اليدين، وهزهة الجسم، وقد يأخذ السلول النمطي شكلا عدوانيا موجها للآخرين مثل الضرب

أو تحطيم الممتلكات، وقد يكون على شكل إيذاء الذات مثل ضرب الرأس، أو العض أو الحك

القوي للجلد كما ويقوم بعض التوحدين بإصدار أصوات متعددة النغمات وبشكل نمطي متكرر من

فترة إلى أخرى أو في مواقف معينة.

ومن هنا نلاحظ أن الطفل التوحدي له جوانب نمو حركي غير عادية، تحركاته غير مفهومه

وأفعاله غريبة، يتصف بشدود في الحركة وسلوك عدواني اتجاه نفسه أو غيره ويشيع في سلوكه نوبات

انفعالية عادة مما يلفت الانتباه. وقد يكون مصدر ازعاج للآخرين.

كما يرتبط الاطفال التوحدين بأشياء محددة واهتمامات ضيقة بشكل غير طبيعي ولفترة

طويلة نسبيا، مما يعيق عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي . فعلى سبيل المثال قد ينشغل الطفل

التوحدي في مرحلة الطفولة المبكرة بالرمل ، أو النقر على الاشياء لفترة طويلة من اليوم ، أو قد يربط

(1) سهى أحمد أمين نصر، الاتصال اللغوي، دار الفكر، ط1، 2002، ص39.

نفسه بموضوع معين مثل ترتيب القطع النقدية أو السيارات الصغيرة على الأرض بشكل متتالي. (1)

أي أن التوحد يفضل أن تسيّر الأمور على نمط محدد دون تغير، فهو مقاوم للتغيير يتعلق بشيء

معين ووحيد، وبشكل غير عادي ولفترات طويلة ، ومنه الاهتمام المفرط بروتين معين .

خامسا: المهارات التي يحتاج أن يتعلمها الطفل التوحد :

يواجه الأطفال المصابون باضطراب التوحد تحديات مختلفة تؤثر على تفاعلهم مع البيئة

المحيطة، مما يجعل تعليمهم المهارات التي يفتقدونها أمرا ضروريا لتعزيز استقلاليتهم وتطوير قدراتهم .

حيث يستلزم تعليمهم تخطيط برنامج علاجي فردي خاص بكل توحد لاختلاف المهارات التي

يحتاجها كل طفل حسب شدة إصابته ومستوى ذكائه ونموه واحتياجاته الفردية. وسنعرض هنا أهم

المهارات التي يحتاج الطفل التوحد تعلمها:

1- المهارات المعرفية (2) :

• التمييز بين أناس مختلفين أو أشياء مختلفة أو أحداث مختلفة وتقليد أفعال أناس أخرى.

• التوفيق بين الأشياء والصور المتشابهة.

• التعرف على الألوان والأشكال والحروف والأرقام .

• التمييز بين الأشياء الصغيرة والكبيرة في الحجم .

• التعرف على اسمه الأول والأخير وكتابه .

(1) سهى أحمد أمين نصر، المرجع السابق، ص 25-28.

(2) محمد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة علي حسن ، علي ابراهيم مسافر، كتاب رعاية الأطفال التوحديين، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة،

• قراءة الكلمات الأساسية، وبعض الكلمات الأكثر تقدماً على القدرات المعرفية.

• هجاء الكلمات البسيطة.

2-المهارات الاجتماعية:

• الاندماج، القدرة على الاحتفاظ بالتركيز والتفاعل مع شخص ما أو موضوع ما.

• الاستجابة للاقران عندما يبادرون ببعض التفاعلات الاجتماعية.

• المبادرة بالتفاعلات الاجتماعية مع الأقران .

• طلب المساعدة من الاقران ، مهارات اللعب على نحو مستقل ، انتظار الدور.

• اتباع توجيهات المشرف.

3 – مهارات الاتصال⁽¹⁾:

• مهارات الانتباه الأساسية مثل ممارسة التواصل البصري كاستجابة لمن ينادي اسمه)

• تقليد أفعال الآخرين وكلماتهم وأصواتهم

• استخدام الأشياء، أو كلمات أو أفعال أو كليهما .

• استخدام جمل مكونة من كلمة واحدة أو اثنين أو ثلاثة

• استخدام مفاهيم التكرار والنفي والإثبات

• استخدام نظام اتصال بديل من لغة الإشارات أو نظام الاتصال بالصور أو نظام الاتصال

بالكمبيوتر.

(1)مُجَّد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة علي حسن ، علي ابراهيم مسافر، المرجع السابق، ص202-207.

4- مهارات مساعدة الذات⁽¹⁾ :

تمثل تلك المهارات أنشطة الحياة اليومية التي يحتاجها جميع الناس للمشاركة على نحو كامل ومستقل بقدر المستطاع في عائلتهم و مجتمعهم ومدارسهم. كثير من الأطفال التوحدين يتعلمون مهارات مساعدة الذات مثل غسل أيديهم و وجوهم واستخدام المراض، وتناول الطعام عن طريق تقليد الأطفال الآخرين أو تقليد آبائهم . ومن بين أمثلة مهارات مساعدة الذات التي يمكن تعليمها للطفل في المدرسة كما يلي :

- ارتداء الملابس وخلعها
- استخدام المراض
- النظافة الشخصية
- العناية بحاجياته مثل ترتيب السرير وغسل الملابس
- مهارات الطهو واعداد الوجبات.

5- المهارات الحركية :

فبعضهم يعاني من المشكلات والصعوبات في مجال المهارات الحركية التي تعتمد على استخدام العضلات الصغيرة بين الابهام والسبابة أو إمساك القلم على نحو صحيح ، في حين يعاني آخرون من مشكلات في المهارات الحركية التي تعتمد على العضلات الكبيرة مثل ركوب الدراجة أو المشي على نمط ثابت. ومن أمثلة المهارات الحركية التي يمكن تعليمها للأطفال في المدرسة ما يلي :

(1)المرجع السابق، صفحة نفسها

- ركوب دراجة ذات ثلاث عجلات

- رمي الكرة وإمسакها

- قص الاشياء بالمقص.

6- المهارات المهنية⁽¹⁾:

بينما يتقدم الطفل في السن يجب زيادة التركيز على تعليمه المهارات المنزلية ، ومهارات قضاء

وقت الفراغ والمهارات المتعلقة بالاندماج في المجتمع والمهارات المهنية أو الوظيفية . وتصبح هذه

المهارات مهمة على نحو خاص لان الطفل يحتاجها لكي يعمل في النهاية على نحو مستقل بقدر

الإمكان.

وقد انصب قدر كبير من الاهتمام مؤخر على اعداد الافراد الذين يعانون من إعاقات النمو

بالانتقال إلى عالم العمل في النهاية.

ونستخلص من هذه المهارات أن تعليم الاطفال التوحدين يعد عملية ضرورية لمساعدتهم على

تطوير قدراتهم وتعزيز استقلاليتهم في الحياة اليومية، ونظرا لاختلاف احتياجاتهم ومستوياتهم الإدراكية

فإنهم بحاجة إلى هذه المهارات التي تمكنهم من التواصل الفعال والتفاعل الاجتماعي وإدارة سلوكياتهم

بالإضافة إلى اكتساب المهارات المعرفية والمهنية التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

وتتضمن هذه المهارات القدرة على التعبير عن الاحتياجات والتواصل مع الآخرين وفهم

مشاعرهم، كما يحتاجون إلى التدريب على المهارات الحياتية الأساسية مثل العناية بالنفس والتكيف

(1)المرجع السابق، صفحة نفسها.

مع التغييرات مما يساعدهم على تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية. وطبعا ذلك يكون من خلال

أساليب تعليمية متخصصة.⁽¹⁾

سادسا: أهداف تعليم الطفل التوحدي :

(1) - الأهداف التعليمية العامة : كأن يتعرف التلميذ على مفهوم الذات ، مفهوم الأسرة ، مفهوم

الاقارب ، مفهوم الأقران ، مفهوم الجيران، مفهوم المدرسة .⁽²⁾

(2) - الأهداف السلوكية (فوائد تعديل السلوك)⁽³⁾:

يعمل على تحرير الطفل المصاب على المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع المواقف المختلفة في البيت والمدرسة والبيئة المحيطة.

- تؤدي إلى زيادة قدرة الشخص على التفاعل والتقبل الاجتماعي.
- يساعد على تطوير مفهوم الذات لدى الشخص وزيادة ثقته بنفسه
- يساعد على التغلب على المظاهر والمشكلات المصاحبة للاضطراب بضبط النفس والتحكم في استجاباته وزيادة دافعه و اصراره على إنجاز العمل وزيادة التركيز أثناء الأداء بما يكفل له النجاح أكاديميا ومهنيا واجتماعيا.

(1) المرجع السابق، ص 207

(2) رائد خليل العبادي، التوحد، مكتبة المجتمع العربي، عمان (الأردن) ط 1 2006 م ،ص 204.

(3) فكري لطيف متولي، استراتيجيات التدريس لذوي اضطرابات الاوتيزم، مكتبة الرشد، ط 1، 2005م، ص 129.

3) الاهداف التربوية⁽¹⁾:

- النمو في اللغة اللفظية التعبيرية واللغة الاستقبالية ومهارات التواصل غير اللفظية .
- النمو في المهارات الاجتماعية لزيادة المشاركة في الأنشطة الأسرية والمدرسية والمجتمعية
- النمو في نظام التواصل اللفظي الوظيفي .
- النمو في زيادة المشاركة والمرونة في اللعب، والمهام المناسبة النمائية
- النمو في المهارات المعرفية بما ذلك اللعب الرمزي والمفاهيم الأساسية والمهارات الاكاديمية .

فالمشاكل التي يعاني منها الطفل التوحدي تتلخص أساسا في ظهور قصورات على مستوى عدة مجالات كالسلوكيات واللغة والتواصل، وجل تلك الأهداف التي سبق ذكرها تهدف إلى تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والأكاديمية بما يتناسب مع قدراتهم الفردية وبالتالي التقليل من مظاهر التوحد وتعزيز استقلاليتهم.

سابعاً: طرائق تدريس الطفل التوحدي⁽²⁾ :

1. طريقة تيتش:

- هي نظام تربوي شامل صمم خصيصاً لتأهيل الأطفال المصابين بالتوحد طوره الدكتور "أريك شوبلر" في جامعة "نورث كارولينا" .

(1) فوزية عبد الله الجلامدة، اضطرابات التوحد في ضوء النظريات، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2013، ص153، 152.

(2) ينظر، فكري لطيف متولي، استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الاوتيزم، مكتبة الرشد، ط1، 2015م، ص 164 / 188، ينظر، للمزيد من

التوسع الاطلاع.

- يعتمد برنامج "تيتش" على منهج منظم بصريا يراعي احتياجات كل طفل بشكل فردي ، كما أنه

لا يركز على جانب واحد كالسلوك أو اللغة فحسب، بل يعمل على تطوير قدرات الطفل العقلية

الحركية الاجتماعية واللغوية.

- يعتمد "تيتش" على تنظيم البيئة التعليمية للطفل حيث يوفر تعليما بصريا واضحا يقلل القلق

ويساعد على فهم الروتين والأنشطة اليومية .

- يستغل البرنامج نقاط قوة الطفل التوحدي مثل حب التفاصيل والروتين، و يهيئه لحياة مستقبلية

مستقلة عبر التدريب على المهارات الحياتية والمهنية .

- ينفذ البرنامج في فصول صغيرة (من 5 الى 7 اطفال) مع معلمة ومساعدة. ويصمم لكل طفل

برنامج تعليمي خاص بناء على تقييم شامل لقدراته، كما تشترك الأسرة في العملية التعليمية من

خلال ورش عمل وزيارات منزلية و متابعة يومية .

- مبادئه الأساسية تشمل التقييم الشامل، التدخل المتوازن واستخدام الوسائل البصرية.

أما أهدافه فتشمل :

- بناء برنامج تعليمي فردي.

- مساعدة الطفل على التكيف مع البيئة.

- التدخل لتعديل السلوك

2. طريقة فاست فور ورد Fast for word:

وهي برنامج الكتروني حاسوبي يهدف إلى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال وخاصة المصابين بالتوحد . ابتكرته العاملة "باولا طلال" بعد 30 عام من البحث، ويعتمد على جلوس الطفل أمام الحاسوب واستخدام سماعات للاستماع لأصوات مدمجة في ألعاب تعليمية، مع التركيز على تطوير الاستماع والانتباه واللغة ، البرنامج يفترض أن يستخدم مع أطفال قادرين على الجلوس والانتباه دون مشكلات سلوكية، حيث يحقق تقدم لغوي يعادل سنتين خلال فترة قصيرة.

3. التواصل الميسر:

تعتبر استراتيجية التواصل الميسر، أحد أساليب التعليم للأطفال ذوي التوحد الشديد . حيث تعتمد على مساعدة شخص آخر للطفل التوحدي في استخدام الاجهزة أو الآلات مثل الكمبيوتر أو جهاز التواصل الصوتي .

في هذه الطريقة يضع الشخص المعالج يده على يد الطفل لتمكينه من كتابة الحروف والكلمات التي قد تعبر عن مشاعره أو احتياجاته. ورغم اهتمام وسائل الاعلام الأمريكية بهذه الطريقة إلا أنها تواجه نقدا حادا لان المعالج قد يتدخل بشكل مفرط في توجيه الكلمات والمشاعر، مما يجعلها تبدو كما لو أنها مشاعر المعالج لا الطفل، مع ذلك يظل هذا الأسلوب ناجحا جزئيا في تعليم مهارات الكتابة والتواصل عبر اللمس .

ويعتبر التواصل عنصرا أساسيا في علاج الأطفال التوحديين. فالتواصل ليس محصورا بالكلام فقط بل يمتد ليشمل عدة أنواع من الاستقبال مثل البصري والسمعي واللمسي، ويتم التدريب عليه

باستخدام أدوات بصرية مثل الصور والرموز التي تمثل الأنشطة اليومية، مما ساعد الطفل على فهم وتوقع ما سيحدث .

4) طريقة ماريا منتسوري :

ويمكن تلخيص أهم مرتكزاتها العلمية والنظرية في ما يلي :

أ- المنطلقات الأساسية لطريقة منتسوري :

1. المعلم المدرب: أو المعلم الموجه والمرشد لنمو الطفل وتعليمه
2. نضج الطفل : يتم التعلم من خلال الإدراك والتجربة الذاتية داخل بيئة مجهزة
3. الحرية للطفل: حرية مرتبطة بتحمل المسؤولية والتعلم من العواقب
4. بيئة تعليمية معدة : تهيئة بيئة مناسبة ومحفزة لكل مرحلة باستخدام وسائل معينة.

ب- مرتكزات منهج منتسوري :

1. الحرية في التعلم : العمل يكون بدافع داخلي وليس بالإجبار.
2. الحركة والمعرفة : يكسب الطفل المعرفة من خلال الحركة والتجربة الحسية فالحواس أبواب المعرفة وعن طريقها ينمي الطفل فكره.

ج- الأهداف التعليمية للطريقة:

- تنمية الاستقلالية والتركيز.
- خلق حالة من الراحة النفسية والانخراط التلقائي في العمل (الحرية)

خلاصة الفصل:

تعد ظاهرة التوحد موضوعا حديثا انتشر بشكل ملحوظ في المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية وذلك لأسباب متعددة مع ظهور أعراض الاضطراب التي تعرقل النمو العادي للطفل و هي مختلفة من فرد لآخر، وقد سعى الأطباء والأخصائيين لإيجاد أسباب هذا الاضطراب بغرض علاجه. ومن المهم العمل على إدراج الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز الطب النفسي البيداغوجي التي تسعى إلى تقديم مختلف الخدمات من رعاية وتعليم وعلاج مناسب لهذه الفئة، مع التركيز على تعليم اللغة العربية الذي يعد تحديا يتطلب استراتيجيات خاصة تناسب احتياجاتهم الفردية وذلك باستخدام طرائق وأساليب مختلفة ومتنوعة لتسهيل عملية التعليم.

فاللغة العربية ركيزة من ركائز التعليم المهمة ووسيلة لصياغة الفكر وبها يستطيع الطفل

التوحد تعلم باقي المهارات المعرفية والاجتماعية وغيرها وتطوير قدراتهم وتعزيز استقلاليتهم .

الفصل الثاني:

تعليم اللغة العربية لذوي التوحد في الأقسام الخاصة بابتدائيا نقلاية الطارف

تمهيد

المبحث الأول: تحليل وتفسير واقع تعليم اللغة العربية للأوتيزميين .

المبحث الثاني : معوقات تعليم أنشطة اللغة العربية لفئة التوحد (تحليل وصفي في ضوء واقع
الممارسة)

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يتمحور هذا الفصل المعنون بـ "تعليم اللغة العربية لذوي التوحد في الأقسام الخاصة بابتدائيات ولاية الطارف" حول رصد واقع تعليم أنشطة اللغة العربية للأوتيزمينب ولاية الطارف من خلال الملاحظة والاستبيان، وذلك داخل مراكز الطب النفسي البيداغوجي و الأقسام الخاصة المدمجة في المدارس الابتدائية، وقد أتيج لنا من خلال هذه الملاحظة متابعة سير الحصص التعليمية ، والتعرف على طبيعة الأنشطة المقدمة، والأساليب المعتمدة من طرف المعلمين ، ومدى استجابة المصابين بالتوحد لهذه الأنشطة بما يتوافق مع خصوصياتهم المعرفية والسلوكية و المعوقات التي تواجههم كمتعلمين.

المبحث الأول:

تحليل وتفسير واقع تعليم أنشطة اللغة العربية للأوتيزميين

أولاً : إجراءات الدراسة :

ثانياً : الحضور الميداني في الحصص الدراسية.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة:

المبحث الأول: تحليل واقع تعليم أنشطة اللغة العربية للأوتيزميين:

أولاً : إجراءات الدراسة :

1. منهج الدراسة:

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية "المنهج الوصفي"

(2) حدود الدراسة :

أ-الحدود الزمنية : أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2024 / 2025 م ، وامتدت على مدار خمسة عشر (15) يوماً من شهر أفريل.

ب - الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية في مراكز الطب النفسي البيداغوجي وذلك بعد الحصول على إذن بالدخول إليها (ملحق رقم 01)، ثم الأقسام الخاصة التي تعنى بتعليم فئة أطفال التوحد بالمدارس المكيفة التابعة لولاية الطارف، وتتمثل هذه المدارس في :

1. ابتدائية قداش الطاهر -الطارف- (الطارف)

2. ابتدائية ركاب بشير - الطارف - (الطارف)

3. ابتدائية قاسمي نوار - الزيتونة - (الطارف)

4. ابتدائية رمضانة بشير- بوحجار- (الطارف)

3) عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها: " مجموعة من الأفراد أو الأشياء مشتقة من مجتمع البحث، ويُفترض أنها

تمثله تمثيلاً حقيقياً صادقاً"⁽¹⁾

وشملت عينة البحث مجموعة من المتعلمين (اطفال التوحد) موزعين على 4 ابتدائيات - كما أسلفنا

ذكرها - وقد بلغ عدد هؤلاء المتعلمين 29 متعلما ، منهم 04 متعلمات ، و 25 مُتعلِّم ، و

سنوضح هذا في الجدول الآتي:

عدد الإناث	عدد الذكور	عدد المتعلمين	القسم	اسم الابتدائية
00	04	04	سنة رابعة ابتدائي	ابتدائية قداش الطاهر-الطارف-(الطارف)
00	09	09	سنة اولى ابتدائي	ابتدائية ركاب بشير -الطارف -(الطارف)
01	03	04	سنة اولى ابتدائي	ابتدائية قاسمي نوار -الزيتونة -(الطارف)
03	09	12	سنة اولى ابتدائي	ابتدائية رماضنية بشير-بو حجار-(الطارف)

الجدول رقم 1: توزيع العينة حسب الابتدائيات، السنوات.⁽²⁾

(1) مُجّد السيد علي، موسوعه المصطلحات التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 385.

(2) الجدول من إعدادنا .

4) أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على أداة من أدوات الدراسة ، وهي الملاحظة ، ويقصد بها :

"الملاحظة المنهجية المقصودة التي توجه الانتباه والحواس والعقل الى طائفة خاصة من الظواهر

والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات و روابط"⁽¹⁾

- أما فيما يخص تنفيذ الملاحظة فقد تم اتباع خطوتين رئيسين :

أ- التخطيط للملاحظة :

- تحديد الهدف: هو جمع المعلومات المتعلقة بواقع تعليم أنشطة اللغة العربية لدى أطفال التوحد.

- مراجعة الأدبيات التربوية : ثم البحث في الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع والاستفادة منها.

- تصميم أداة الدراسة: تم تصميم أداة الدراسة وفقا للمحاور الرئيسية التي تركز على تعليم أنشطة

اللغة العربية لدى أطفال التوحد، بما في ذلك استجابة الأطفال لهذه الأنشطة، والأساليب التعليمية

المتبعة .

-اختيار العينة: تم تحديد الابتدائيات التي شملت (04) ابتدائيات، بالإضافة إلى إختيار الأقسام التي

ستجرى فيها الملاحظة، مع مراعاة توافر الشروط الملائمة لتنفيذ الدراسة ، وقد شملت هذه الشروط :

موافقة المديرية والأساتذة، والحجرة الصفية، ووجود المتعلمين.

(1) فارس رشيد البياتي ، الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار الشواقى العلمية، الأردن، ط1، 2018م، ص250.

-الحصول على التصاريح اللازمة : قبل الشروع في تنفيذ الملاحظة ، تم تقديم طلب رسمي للحصول

على تصريح من رئاسة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف، وقد وجه هذا التصريح الى مديرية النشاط الاجتماعي في الولايات المعنية بالدراسة بهدف الحصول على إحصائيات خاصة بالتوحد ومعرفة الإبتدائيات التي بها أقسام خاصة، ومنه حضور عدد من الحصص التعليمية للمصابين بالتوحد.

ب - تنفيذ الملاحظة :

- جرى تجهيز استمارة الملاحظة متضمنة : المؤسسة، والقسم والدرس واسم الابتدائية، والمنطقة التي تقع فيها.. كما جرى التأكد من توفر الأدوات اللازمة للتوثيق نحو الدفتر، والقلم وجهاز التسجيل..
- متابعة طريقة تنفيذ النشاط التعليمي في الحصة، مع التركيز على الأساليب المعتمدة في تعليم النشاط، والطريقة المتبعة بالإضافة إلى ذلك، جرى رصد التفاعل بين المعلم والمتعلم، ومتابعة مدى التزام المعلمة بالوقت الفعلي لتحقيق أهداف النشاط.
- تحليل هذه الملاحظات لتقييم واقع تعليم أنشطة اللغة العربية لدى أطفال التوحد.
- بعد التحليل ثم الانتقال إلى مرحلة إعداد تقرير شامل، يتضمن النتائج والتوصيات المناسبة.

ثانياً : الحضور الميداني في الحصص الدراسية.(ملحق رقم 02)

1-2 الحضور لدرس في نشاط أخطط وأشكل " حرف النون"

معلومات عامة عن المؤسسة والقسم :

اسم المؤسسة: ابتدائية ركاب بشير

المنطقة: الطارف

الفترة الدراسية: الفترة الصباحية

المستوى الدراسي: السنة أولى ابتدائي

الذكور: 09

الاناث : 00

عدد المتعلمين : 09

عدد المشاركين: 05

عدد غير المشاركين : 03

عدد الغيابات: 01

القاعة : (صالحة)

التهوية : (نعم)

الاضاءة: (نعم)

النظافة (نعم)

معلومات عامة عن الدرس.

- تخطيط الدرس: (نعم)

- المقطع : الثالث

- نوع النشاط : أخطط وأشكل

الموضوع : حرف النون (ن)

الزمن الفعلي الدرس : 1 سا

الهدف التعليمي من الدرس:

✓ القدرة على رسم حرف النون .

قدمت المعلمة الدرس وفق مجموعة من الخطوات المنهجية، وهي:

- مرحلة الانطلاق :

خصصت المعلمة حيزا لمراجعة سريعة موجهة للمتعلمين من أطفال سنة أولى، مركزة على مراجعة لبعض الحروف التي سبق لهم دراستها وهي : "الميم، والباء، واللام ، والdal، والفاء، واعتمدت في ذلك على استخدام اللوحة، حيث طلب من كل متعلم كتابة الحرف المطلوب على لوحته الخاصة ، ثم رفعها ليتسنى للمعلمة تصحيح الأخطاء ، وقد تم التصحيح أولا بشكل جماعي ليتفاعل الجميع مع التصويب، ثم انتقلت إلى التصحيح الفردي لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما استعانت أيضا بالسبورة لتوضيح بعض الأخطاء ومعالجتها أمام الجميع ، مما أضفى بعداً تشاركياً على عملية التعلم في هذه المرحلة .

ب - مرحلة بناء التعلّمات :

بعد أن أنهت المعلمة مرحلة الإنطلاق، انتقلت بالمتعلمين إلى مرحلة بناء التعلّمات، حيث عرضت عليهم نشاطين: الأول وضعت أمامهم على السبورة صورة "نحلة" إلى جانبها كلمة "نحلة"

مكتوبة قصد الربط بين الدال والمدلول (ملحق رقم 03)، ثم طلبت منهم قراءة الصور أو تحديد مدلولها، فطرحت عليهم السؤال: **ما هذا الشيء الذي في الصورة؟** فأجاب المتعلمون: "نحلة".

عندها ركزت المعلمة على الحرف الأول من الكلمة وهو حرف **النون**، فلونته باللون الأحمر على الكلمة المعروضة، وطلبت من المتعلمين تلويحه أيضاً على لوحاتهم. فبعد ذلك، كتبت حرف النون على السبورة وسألتهم: **"ما اسم هذا الحرف؟"** فأجاب بعض المتعلمين بشكل صحيح. بينما أخط آخرون بينه وبين حرف الفاء، مما أظهر تفاوتاً في ترسيخ الحرف في أذهانهم.

وأما النشاط الثاني، فركزت فيه المعلمة على تدريب المتعلمين على رسم حرف النون في الفضاء، حيث طلبت منهم تمثيله بأصابعهم في الهواء مما يساعد على ترسيخ شكله الحركي في ذاكرتهم البصرية والعضلية، و بعد ذلك كتبت الحرف على "سينية الملح"، وطلبت من المتعلمين تقليده عليها، ثم تدرجت في استعمال وسائل متنوعة، فكتبوه أيضاً على الطاولة وعلى اللوحات الفردية (ملحق رقم 04)، وعلى أسطح أخرى متعددة، مما أتاح تكرار الحذف بطرق حسية مختلفة.

لاحقاً، دعت المتعلمين للصعود إلى السبورة، الواحد تلو الآخر، وطلبت منهم تتبع رسم الحرف بأصابعهم أولاً، ثم إعادة كتابته باستعمال الأقلام (ملحق رقم 05)، وفي خطوة إضافية تحدف إلى ترسيخ الحرف بشكل إبداعي وملموس، طلبت منهم تشكيل حرف النون باستخدام العجين، حيث قام كل متعلم بتكوين الحرف يدوياً، مما أضفى على النشاط طابعاً تفاعلياً وممتعاً يعزز من اكتساب المهارة الكتابية للحرف.

ت-مرحلة استثمار المكتسبات:

انتقلت المعلمة إلى مرحلة استثمار المكتسبات عبر تمرين تطبيقي يتمثل في توزيع بطاقات تحمل حرف "النون" بخط عريض على المتعلمين وطلبت منهم تلوين الحرف، بهدف تعزيز التعرف البصري للحرف وترسيخ شكله في أذهانهم، غير أن المعلمة لم تتمكن من اتمام حل التمرين جماعياً داخل القسم، نظراً لضيق الوقت ، إذ استغرق المتعلمون وقتاً

إتضح لنا من خلال الحضور لسير درس " أخطط وأشكل حرف النون" أن المعلمة قدمت الدرس وفق مقارنة تربوية متدرجة تراعي خصوصيات المتعلمين في السنة الأولى، ويمكن تحليل طريقة تقديمها من خلال النقاط الآتية :

- ✓ اتبعت المعلمة تسلسلاً تربوياً دقيقاً ، بدأ بمرحلة الانطلاق التي ضمت مراجعة حروف سبق تدريسها، ثم انتقلت إلى مرحلة بناء التعلّمات بعرض صورة ومفردة (نحلة) لربط الدال بالمدلول ، قبل أن تركز على الحرف المستهدف (النون) بطريقة **حسية بصرية** وصولاً إلى مرحلة استثمار المكتسبات من خلال تمرين تطبيقي يُعزز الفهم وقيم التعلم .
- ✓ وظفت المعلمة مجموعة من الأساليب التعليمية الملائمة ، منها : التعلم النشط ، الكتابة في القضاء، والتلوين، والكتابة على السبورة واللوحات الفردية ، والتشكيل بالعجين، والتصحيح الجماعي والفردى ، مما أضفى على الحصّة تنوعاً وحيوية ، وجعل التعلم أكثر تشويقاً ومراعاة للفروق الفردية.

✓ حفزت تفاعل المعلمين بأساليب مشجعة، فكانت توجه الأسئلة وتستمع لإجاباتهم، وتصوب

الأخطاء برفق، كما منحت كل متعلم فرصة للصعود إلى السبورة والمشاركة في النشاط، مما

أسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية يسودها الاحترام والتشجيع.

✓ لم تُحسن المعلمة استثمار الزمن البيداغوجي المخصص للدرس، إذ واجهت صعوبة في التحكم

في الوقت بين مراحل الدرس الثلاث، مما أدى إلى عدم استكمال النشاط الحتامي، وقد تأثر

إيقاع الحصة نتيجة استغراق المتعلمين وقتاً أطول في الاستيعاب والتنفيذ، خصوصاً وأنهم من

فئة الأطفال ذوي فئة التوحد، ما يتطلب إيقاعاً أبطأ وتكراراً أكبر، وهو ما لم يُؤخذ بعين

الاعتبار بشكل كاف أثناء التخطيط الزمني للدرس .

2-2: الحضور لدرس في نشاط: فهم المنطوق والتعبير الشفوي : "الأمير عبد القادر"

. معلومات عامة عن المؤسسة والقسم :

- اسم المؤسسة : إبتدائية قداش الطاهر

المنطقة : الطارف

- الفترة الدراسية: الفترة الصباحية

- المستوى الدراسي: السنة الرابعة ابتدائي

- الذكور: 04

- الإناث : 00 .

- عدد المتعلمين : 04

- عدد المشاركين : 02

- عدد غير المشاركين : 01

- عدد الغيابات : 01

- القاعة: (صالحة)

- التهوية: (نعم)

- الإضاءة: (نعم)

- النظافة: (نعم)

* معلومات عامة عن الدرس:

- تخطيط الدرس : (نعم)

- المقطع: الثالث

- نوع النشاط : فهم المنطوق والتعبير الشفوي

الموضوع : الأمير عبد القادر

- الزمن الفعلي للدرس : 1 سا

الهدف التعليمي من الدرس :

• يراد استجابة لما يسمع، ويتفاعل مع النص المنطوق، ويحلل معالم الوضعية التواصلية ويقيم

مضمون النص .

• يتواصل مع الغير، ويفهم حديثه ، ويقيم ذاته، ويعبر عنها.

قدمت المعلمة درسها على نفس الوتيرة ، (السابقة) معتمدة ثلاث مراحل:

أ-وضعية الانطلاق :

عرضت المعلمة على المتعلمين مشهدًا مرئيًا عبد الحاسوب باستخدام جهاز العرض الضوئي، يتمثل في مقطع فيديو تاريخي حول الثورة الجزائرية، وبعد عرضها للفيديو ، طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة مثل : " ماذا شاهدتم في الفيديو ؟ وإجاباتهم تنوعت بين الصواب والخطأ، وكانت المعلمة تصحح لهم الإجابات بشكل مباشر .

ثم عرضت صورة ثانية للأمير عبد القادر، وطرحت سؤالاً : " من هو الأمير عبد القادر؟، فتنوعت إجابات المتعلمين، وكان أبرزها أنه من رموز المقاومة الشعبية الجزائرية، وهي إجابة ذكرها اثنان من المتعلمين، بعد ذلك طلبت منهم استنتاج الصفات المادية والمعنوية للأمير عبد القادر من خلال الصورة ، فكانت الإجابات متنوعة ، فمنهم من قال إنه قوي وشجاع ومنهم من وصف مظهره الخارجي، مثل لون بشرته ، ولون عينيه ، إلى غير ذلك من الصفات .

ب - مرحلة بناء التعلّمات :

قرأت المعلمة على المتعلمين النص المنطوق " الأمير عبد القادر" ، قراءة نموذجية مميزة،(ملحق رقم 06) كررتها مرتين بإلقاء حسن لجذب إنتباه المتعلمين الذين أبدوا إنصاتا جيّداً، وقد حرصت المعلمة أثناء القراءة على الحفاظ على التواصل البصري مع متعلميها ، نظرا لأهمية هذا النوع من

التواصل بالنسبة لفئة الأطفال ذوي التوحد ، حيث يساعدهم على التركيز وفهم المحتوى بشكل أفضل.

بعد الانتهاء من القراءة ، طرحت مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالنص مثل : **ما هي صفات الأمير عبد القادر ؟ ، ماذا يرتدي ؟ ، مالون لحيته ؟** وقد جاءت إجابات المتعلمين بجمل بسيطة ، مناسبة لقدراتهم ، ثم عرضت لهم مشهداً مأخوذاً من الكتاب المدرسي (ص 47) عبر السبورة ، و طلبت منهم ملاحظته بدقة ، وسألت : من هذا الشخص الذي يمتطي حصانه، فأجابوا بأنه الأمير عبد القادر، تلا ذلك سؤال عن الصفات التي وردت في النص، فأجاب متعلمان فقط بذكر "البرنوس الاسمر" و "اللحية السوداء" ضمن صفاته. وفي نهاية النشاط ، سألتهم : **"من يستطيع منكم أن يصف لي الأمير عبد القادر ؟** ، فقام متعلم واحد فقط بالمحاولة ، حيث وصف وجه الأمير ، ولون بشرته ، و لحيته ، وملابسه.

ب مرحلة استثمار المكتسبات :

اختتمت المعلمة درسها بفتح نشاط **" أتذكر وأجيب "** الموجود في كراس النشاطات (ص

32)(ملحق رقم 07). ونظراً لضيق الوقت، لم يتمكن المتعلمون من إنجاز هذا النشاط خلال

الحصة، مما دفع بالمعلمة إلى تأجيله للحصة المقبلة .

- بعد حضور درس فهم المنطوق والتعبير الشفوي "الأمير عبد القادر" ، اتضح ما يلي :

- ✓ اعتمدت المعلمة في تقديمها للدرس على طريقة ثلاثية المراحل، بدأت بوضعية الانطلاق ثم
- مرحلة بناء التعلّيمات، فمرحلة استثمار المكتسبات، وهي طريقة تقليدية منظمة ، لكنها تميزت. بدمج الوسائط الإلكترونية والمشاهد البصرية لجذب انتباه المتعلمين ، خاصة وأنهم من فئة ذوي التوحد ، ما يعكس وعياً بأهمية التدرج في تقديم المحتوى.
- ✓ استخدمت المعلمة مجموعة من الأساليب المتنوعة ، مثل العرض البصري عبر الفيديو والصور، والقراءة النموذجية ، والتواصل البصري ، وطرح الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وهذا التنوع ساعد في تبسيط المعلومة وتقريبها من المتعلمين ، خاصة عند التركيز على صفات الشخصية المحورية في الدرس.
- ✓ سجل تفاعل متفاوت من طرف المتعلمين ، حيث أبدى البعض استجابات جيدة على الأسئلة المباشرة، خاصة عند وصف الصورة أو الإجابة عن أسئلة النص ، إلا أن عدد المشاركين ظل محدوداً ، وهو أمر يمكن تفهمه في سياق التعامل مع فئة ذوي التوحد ، ما يستدعي دعماً أكبر لدمج الجميع في النشاط الشفوي .
- ✓ لم تتمكن المعلمة من التحكم الكامل في الزمن المخصص للحصة، إن لم تنجز مرحلة استثمار المكتسبات بشكل فعلي ، واضطرت إلى تأجيل النشاط الأخير إلى حصة قادمة . وقد يعود ذلك إلى طول المرحلة الثانية أو إلى بطء التفاعل من بعض المتعلمين، مما يستدعي لإعادة النظر في توزيع الزمن حسب خصوصيات الفئة المستهدفة .

3-2: الحضور لدرس في نشاط : فهم المكتوب محفوظات " رفيقي الأرنب" (ملحق رقم 08).

. معلومات عامة عن المؤسسة والقسم :

- اسم المؤسسة: ابتدائية قاسمي نوار

- المنطقة : الزيتونة (الطارف)

- الفترة الدراسية: الفترة الصباحية

- المستوى الدراسي: السنة أولى ابتدائي

- الذكور : 03

- الاناث: 01

- عدد المتعلمين : 04

- عدد المشاركين : 01

- عدد غير المشاركين : 02

- عدد الغيابات : 01

- القاعة : (صالحة)

- التهوية : (نعم)

- الإضاءة: (نعم)

- النظافة : (نعم)

معلومات عامة عن الدرس :

- تخطيط الدرس : (نعم)

- المقطع: الثالث

- نوع النشاط : محفوظات

- الموضوع: رفيقي الأرنب

- الزمن الفعلي للدرس : 30 د

الهدف التعليمي من الدرس :

• فهم المعنى الإجمالي للمقطوعة .

• قراءة القطعة اجمالياً .

• يحفظ المقطوعة حفظاً صحيحاً

قسمت المعلمة الدرس على ثلاثة وضعيات :

أ- وضعية الانطلاق :

افتتحت المعلمة الدرس بطرح قصة تمهيدية، فقالت: "عندما ذهب أحمد إلى القرية، رأى

حيوانا يقفز في الحقل. ثم سألتهم: من هو الحيوان الذي يقفز؟، وأضافت: ويُحب أكل الجزر.

أجاب أحد المتعلمين بأنه الأرنب، بينما أخطأ البقية في الإجابة، ثم سألتهم مرة أخرى: مَنْ

مِنْكُمْ يستطيع أن يَصِفَ لي الأرنب؟، لكن لم يستطع أي متعلم تقديم وصف له.

ب - مرحلة بناء التعلّيمات :

عرضت المعلمة صورة تحتوي على طفل (أحمد) يلعب مع أرنب ، وطلبت من المتعلمين

ملاحظتها جيداً . ثم طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة : كيف تسمي هذا الحيوان ؟ مالونه ؟ وهل

الأرنب يكون فقط بهذا اللون ؟ من يستطيع أن يذكر لونا آخر للأرنب ؟ . جاءت جميع إجابات

المتعلمين بذكر اللون الأبيض فقط ، دون اقتراح ألوان أخرى . ثم تابعت بأسئلة اضافية مرتبطة

بالصورة : هل الأرنب في قفص ؟ أين هو ؟ أين يعيش ؟ أجاب المتعلمون بأن الأرنب خارج القفص

ويعيش في الحقل ثم سألتهم : لو اقترب منه أحمد ، ماذا سيفعل الأرنب ؟ لماذا هرب منه أحمد ؟

. أجابوا : بأن الأرنب قفز باتجاه أحمد ، مما جعله يهرب .

بعد ذلك ، كتبت على السبورة أنشودة " رفيقي الأرنب " ، وقرأتها بصوت مرتفع وبتلحين

واضح ، ثم أعادت قراءتها مع المتعلمين جماعياً .

قرأت البيت الأول مرّةً أخرى بمفردها ، ثم كرر المتعلمون القراءة بشكل جماعي ، ثم فردي ،

وَقَدْ تَمَكَّنَ متعلم واحد فقط من التردد، بينما بقي اثنان دُونَ أي نطق . وبعدها واصلت المعلمة

تكرار الأنشودة وكان المتعلمون يرددون بعدها تدريجياً .

ت . مرحلة استثمار المكتسبات :

قرأت المعلمة الأنشودة للمرة الاخيرة من على السبورة ، ثم قامت بتوصيل الهاتف بمكبر

الصوت وشغلت الأنشودة مصحوبة بالحنن من خلال فيديو تعليمي . بعدها ردد المتعلمون

الأنشودة (متعلم واحد) .

بعد الحضور لدرس المحفوظات "رفيقي الأرنب" ، اتضح ما يلي :

اتبعت المعلمة طريقة تقليدية تعتمد على سرد القصة في البداية تم الانتقال إلى ملاحظة الصورة ، وأخيراً قراءة الأنشودة، وهي . طريقة خطية لم تدمج فيها أنشطة متعددة الحواس بالشكل الكافي، ورغم وجود تسلسل ، إلا أن التركيز بقي محدوداً على التلقين أكثر من البناء التدريجي للمعنى .

✓ اعتمدت على أساليب شفوية مباشرة ، من مثل : الحوار البسيط، والتساؤل، والتكرار، إلى جانب الوسائل السمعية مثل مكبر الصوت و الفيديو، لكن غابت أنشطة الرسم ، والتلوين ، أو الألعاب اللغوية التي كان من الممكن أن تُدعم الفهم وتخفز المتعلمين بصرياً و حركياً .

✓ تميز التفاعل في القسم من الدرس بالفطور، حيث لم يتمكن سوى متعلم واحد من تحديد الحيوان أو وصفه ، بينما كانت مشاركة البقية محدودة وضعيفة ، ممّا يدلُّ على غياب التهيئة الكافية قبل النشاط، أما في الجزء الأخير ، فتحسن التفاعل تدريجياً بفضل استخدام اللحن والفيديو، ممّا جذب انتباه المتعلمين وشجعهم على المشاركة، رغم بقاء البعض في مؤقّف المتلقي الصامت.

✓ غاب التحكم الدقيق في الزمن ، إذ بدأ أنّ وقتاً طويلاً استُهلك في طرح أسئلة وصفيّة دون إنتاج فعلي من المتعلمين، كما طغى التكرار غير المنتج على الحصّة ، ما أثر على استغلال الوقت في أنشطة تعبيرية أو تطبيقية.

2-4- الحضور لدرس في نشاط التعبير الشفهي: في الحقل (أنت-أنت) (ملحق رقم 09)

• معلومات عامة عن المؤسسة والقسم :

- اسم المؤسسة : رمضانة بشير

- المنطقة: بوحجار الطارف

- الفترة الدراسية: الفترة الصباحية .

- المستوى الدراسي: السنة أولى ابتدائي

- الذكور: 09

- الإناث : 03

- عدد المتعلمين : 12

- عدد المشاركين : 06

- عدد غير المشاركين : 04

- عدد الغيابات : 02

- القاعة : (صالحة)

- التهوية : (نعم)

- الإضاءة : (نعم)

- النظافة : (نعم)

معلومات عامة عن الدرس :

- تخطيط الدرس : (نعم)

- المقطع: الثالث

- نوع النشاط : التعبير الشفهي

- الموضوع : في الحقل (أنتَ - أنتِ)

- الزمن الفعلي للدرس : 2 سا

الهدف التعليمي من الدرس :

• يوظفُ أنتَ و أنتِ في جمل دالة.

قسمت المعلمة الدرس إلى ثلاث مراحل:

أ - مرحلة الانطلاق:

انطلاقاً من النص القرائي "في الحقل" طرحت المعلمة أسئلة تمهيدية من قبيل: ماذا كان يفعل

الجد في الحقل؟ هل ساعده أحمد؟ وماذا قال الجد لأحمد؟ . وقد وجهت هذه الأسئلة

للمتعلمين بهدف استثارة تفكيرهم واستحضار تفاصيل النص ، إلا ان التفاعل كان محدوداً ، إذ

اقتصرت على عدد قليل من المتعلمين، ومن بين الإجابات التي وردت، " أنا أغرس هذه الفسائل

الطرية وأنت تسقيها بالمرش "

ب- مرحلة بناء التعلّمات :

بدأت المعلمة بتحفيز انتباه المتعلمين من خلال طرح سؤال مشوق : الجد يغرس الشجيرة "

ماذا قال لأحمد؟ أجاب أحد المتعلمين : أنت ستسقيها بالمرش. ثم انتقلت بسؤال آخر : لو كانت

خديجة من طلبت المساعدة ، ماذا سيقول الجلد ؟ ليجيب تلميذ آخر يَقُولُ : أَنْتِ ستسقينها بالمرش ."

بعدها قامت المعلمة بكتابة الجملتين على السبورة مبينة أَنْتِ وَأَنْتِ بلون أحمر لجذب الانتباه ، ثم قرأتهما بصوت واضح أمامهم ، ودعت كل متعلم للصعود وإعادة قراءتها بصوت عال، مما يعزز مهارة القراءة والتفاعل.

بعد ذلك، بدأت بشرح مبسط : وضحت أن " أَنْتِ " تستعمل للمذكر، و " أَنْتِ " تستعمل للمؤنث. ولتثبيت المعلومة، قامت بمسح الضمائر من الجمل وطلبت منهم أن يضعوا " أَنْتِ وَأَنْتِ " في أماكنها الصحيحة.

وفي نهاية النشاط ، وصلت معهم إلى خلاصة واضحة : " أَنْتِ " و " أَنْتِ " هما من ضمائر المخاطب، الأولى تستعمل للولد، والثانية للبنات وقامت بعدها بتلقيهن القاعدة بشكل تكراري حتى يتمكنوا من حفظها ، مع استخدام أسلوب مشوق ومشاركة فعالة من جميع المتعلمين.

ت - مرحلة استثمار المكتسبات :

كانت المعلمة تعترم ترسيخ القاعدة النحوية المكتسبة من خلال نشاط تطبيقي يتمثل في مساءلة المتعلمين وطلب جمل من إنشائهم تتضمن الضميرين أَنْتِ و أَنْتِ ، ليقوموا بتدوينها على السبورة ومناقشتها جماعيا . غير أن ضيق الوقت حال دون تنفيذ هذا التمرين بالشكل المطلوب، مما مَنَعَ المعلمة من استثمار المكتسبات بشكل كافي، وإنهاء الحصّة وفق ما خطط له.

اتضح بعد ملاحظة سيرة درس التعبير الشفهي : في الحقل **أَنْتَ وَأَنْتِ** " ما يلي :

- ✓ انطلقت المعلمة من وضعية دالة مستمدة من واقع محسوس (الجد يغرس الشجيرة)، مُستثمرة هذا السياق لطرح أسئلة تقود المتعلمين نحو المرحلتين التاليتين و اكتشاف الضميرين **أَنْتَ وَأَنْتِ**، مما جعل التدرج في المراحل محفز وذو معنى (طريقة تقليدية).
- ✓ اعتمدت المعلمة أسلوب الحوار والملاحظة، و استعملت السبورة والألوان كوسائل بصرية لتوضيح الفرق بين الضميرين ، ما أسهم في تبسيط المفهوم و تقريبه من ذهن المتعلمين.
- ✓ أسهم إشراك المتعلمين في القراءة الجماعية والفردية ، وإعطائهم الفرصة للتفاعل، في رفع مستوى المشاركة الصفية ، مما يعكس فهمهم التدريجي للقاعدة .
- ✓ حال ضيق الوقت دون تنفيذ التمرين الختامي المخصص الاستثمار المكتسبات ، والذي كان يهدف إلى إنتاج المتعلم لجملة لتضمن **أَنْتَ وَأَنْتِ** ، الأمر الذي أثر نسبيا على تثبيت القاعدة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال حضور مجموعة من الحصص المتنوعة الموجهة لفئة التوحد اتضح أن تعليم أنشطة اللغة العربية لهذه الفئة يواجه عددا من التحديات والصعوبات التي تؤثر على جودة الأداء التربوي ومردودية العملية التعليمية . فقد لوحظ في أكثر من حصة غياب التحكم الدقيق في تسيير الوقت، إلى جانب ضعف في التخطيط المسبق الذي من شأنه أن يراعي خصوصيات المتعلمين للأنشطة المقدمة.

غالبا ما يكون محدودا ، وذلك راجع إلى طبيعة فئة التوحد التي تستوجب أساليب تعليمية

بديلة ، ومقاربات تراعي الفروق الفردية ومستويات التركيز والاستجابة لديهم.

وانطلاقا من هذه المعاينة الميدانية يصبح من الضروري التوقف عند أبرز العراقيل والصعوبات

التي تعيق تعليم أنشطة اللغة العربية لفئة التوحد ، خاصة ما يتعلق منها بالجوانب البيداغوجية

والتنظيمية، والنفسية ، لذلك سنخصص المبحث الموالي. لرصد هذه الإشكالات وتحليلها ، في سبيل

الوصول إلى فهم أعمق للواقع التعليمي لهذه الفئة واقتراح آليات عملية لتجاوزه .

المبحث الثاني:

معوقات تعليم أنشطة اللغة العربية

لفئة التوحد.

أولاً: اجراءات الدراسة الميدانية

ثانياً: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها

ثالثاً : ملاحظات ختامية

المبحث الثاني : معوقات تعليم أنشطة اللغة العربية لفئة التوحد (تحليل وصفي في ضوء وواقع

(الممارسة)

بعد عرض واقع تعليم أنشطة اللغة العربية لفئة التوحد في المبحث السابق، والذي تم من

خلاله تحديد مجموعة من المعوقات التي تؤثر على جودة التعليم ، يطرح هذا المبحث التساؤل الآتي:

ما المعوقات التي تحد من فعالية تعليم أنشطة اللغة العربية لفئة التوحد ؟

للإجابة على هذا التساؤل، اعتمدنا على استبانة موجهة لمتعلمي أقسام التوحد بهدف تحديد

أبرز الصعوبات التي يواجهونها في العملية التعليمية، والعمل على إيجاد حلول لتحسين الوضع القائم.

أولا : إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة : اعتمدنا في تحليلنا للاستبانة على المنهج الوصفي الذي لم يقف عند حدود

جمع البيانات والمعلومات وتبويبها ثم عرضها، بل هو "يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات

والمعلومات وتفسير عميق لها و سير أغوارها من أجل استخلاص الحقائق" (1). وبذلك فقد استعنا

بآليات التحليل والتفسير والتعليل ، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي "يهتم بطرق جمع البيانات

وتمثيلها وعرضها، ثم تحليلها ، وتفسيرها والتوصل إلى الاستنتاجات بناء عليها" (2) . وقد حرصنا على

عرض البيانات في جداول ودوائر نسبية و أعمدة بيانية .

2- مجال الدراسة :

(1) ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي ، أسسه ، مناهجه وأساليبه وإجرائية، بين الافكار الدولية، عمان، الأردن ، ط، ص 48

(2) المرجع السابق من 180

أ - المجال الجغرافي :

تم توزيع استبيانات البحث على معلمي أطفال التوحد في عدة ابتدائيات بولاية الطارف ، وعددهم عشرون معلّم حيث تم الحصول على المعلومات و أسامي هذه الإبتدائيات من خلال طلب تم إدراجه لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية الطارف (ملحق رقم 10) وسنوجز ذلك في

الجدول التالي:

الجدول رقم 1: إحصائيات خاصة لمعلمي فئة التوحد

عدد الاساتذة	المكان	المؤسسات
02	الطارف	إبتدائية ركاب بشير
01	الطارف	إبتدائية قداش الطاهر
01	الزيتونة	إبتدائية قاسمي نوار
01	بوثلجة	إبتدائية مُحمّد لخضاري
01	الذرعان	إبتدائية ديدوش مراد
02	الذرعان	إبتدائية عبد الحميد بن باديس
01	البسباس	إبتدائية الخنساء
02	البسباس	إبتدائية الربيع بوشامة
01	شبيطة مختار	إبتدائية مرزوقي لخضر
01	شبيطة مختار	إبتدائية عبد الحميد بن باديس
01	الشط	إبتدائية عيسى بوسكين
01	الشط	إبتدائية 1100 مسكن
01	بن مهدي	إبتدائية هوارى بومدين
02	بن مهدي	إبتدائية عوادي عبد الرحمان
01	الحجار	إبتدائية رمضانة بشير

01	القالة	إبتدائية بوفيدة محرز
20	المجموع	

ب - المجال الزمني :

تم توزيع الاستبيانات (20 استبانة) في بداية شهر ماي إلى غاية منتصفه من موسم الدراسة 2024 / 2025 وقد استرجعناها كلها.

3 - أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على أداة من أدوات البحث العلمي الميداني هي :

الاستبانة (ملحق رقم 11).

والاستبانة "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف ، والأحوال : و دراسة المواقف ، والاتجاهات، والآراء ، تساعد الملاحظة و تكملها"⁽¹⁾ وتعتمد على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة تسلّم إلى الأفراد المستجوبين للإجابة عنها ، وإعادتها ثانية .

وتضمنت الاستبانة نوعين من الأسئلة :

أ. أسئلة مغلقة : يجب عنها عن طريق اختيار أحد الاقتراحات المقدمة، ولا تحتاج إلى جهد كبير أو وقتاً طويلاً للإجابة عنها.

ب. أسئلة مفتوحة : وفيها يترك للمجيب حرية الاجابة

وقد تضمنت الاستبانة محاور أساسية هي :

(1) رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته ، النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000 ، ط1، ص 330 .

المحور الأول : بيانات شخصية للمعلمين

المحور الثاني : معوقات تتعلق بالطفل التوحد

المحور الثالث : معوقات تتعلق بالمعلم

المحور الرابع : معوقات تتعلق بالمنهج والدراسة

المحور الخامس : معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية

المحور السادس : معوقات تتعلق بالدعم الأسري.

التحديات والاقتراحات

حيث يتضمن كل محور مجموعة من الاسئلة، و ختمت بالاقتراحات لحل جُل تلك المعوقات

4- كيفية تطبيق آليات البحث: بعد أن تمكنا من جمع كل الاستبانة، والمقدر عددها عشرون

(20) استبانة، أحصينا النتائج ووضعناها في جداول، واحتسبنا النسب المئوية وفق القانون الآتي:

$$\frac{\text{التكرار للعينة}}{\text{العدد الإجمالي}} = \text{النسب المئوية}$$

ثانيا: عرض الاستبانة و تحليلها .

تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من معلمي أطفال التوحد بالأقسام الخاصة في عدة مدارس ابتدائية

بولاية الطارف كما يلي :

المحور الأول : بيانات شخصية للمعلمين:

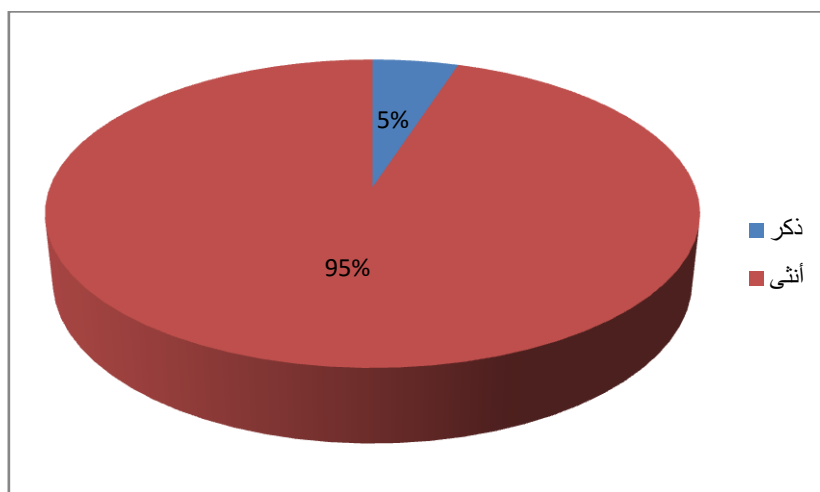
(1) - توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع :

الجدول رقم 2: يوضح عينة الدراسة طبقا للنوع

النسبة	التكرار	النوع
5 %	1	ذكر
95 %	19	أنثى
100 %	20	المجموع

يظهر توزيع العينة هيمنة كبيرة للعنصر النسوي، حيث شكلت الإناث 95 %، من مجموع أفراد

العينة مقابل 5 % فقط للذكور، و ذلك كما هو موضح في الشكل رقم (1)



شكل رقم 1: توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع

و يشير هذا التفاوت إلى كون مهنة تعليم أطفال التوحد ، غالبا ما تستقطب المعلمات الإناث ،

سواء لطبيعة التخصص أو لاعتبارات نفسية وتربوية مرتبطة بالتعامل مع الفئات الخاصة .

2- توزيع عينة الدراسة طبقا للمؤهل العلمي :

الجدول رقم 3: يوضح توزيع مجموعة البحث طبقا للمؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
5 %	1	بكالوريا
20 %	4	ليسانس
75 %	15	ماستر
100 %	20	المجموع

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة الحاصلين على مؤهل ماستر إذ يمثلون 75% من

مجموع المشاركين ، مما يدل على أن معظم المعلمين يتمتعون بمستوى عال من التأهيل الأكاديمي ،

وهو ما قد يؤثر إيجابيا على ممارساتهم التربوية في تعليم أطفال التوحد.

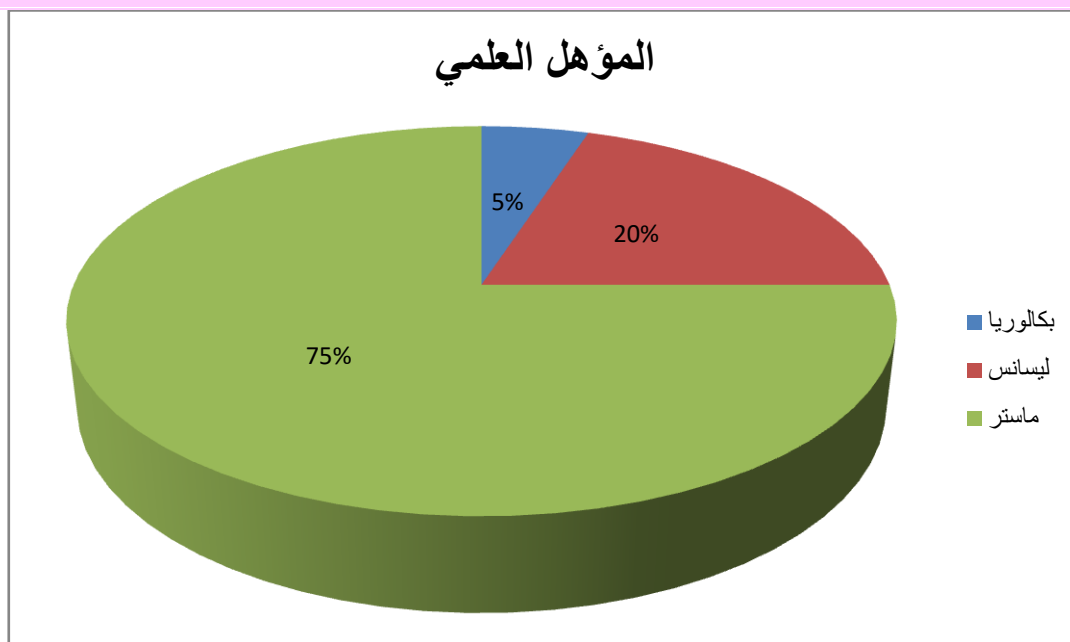
بينما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الليسانس 20 %، ونسبة 5 % فقط من العينة

يحملون شهادة البكالوريا .

إن هذا التوزيع يعكس توجهها نحو توظيف الكفاءات المؤهلة أكاديميا في الأقسام الخاصة، وهو

مؤشر إيجابي على مستوى تأهيل المعلمين في هذا المجال الحساس . كما أنه قد يسهم في تفسير مدى

وعينهم بالممارسات التربوية المناسبة والفترة على تكييف الأنشطة حسب احتياجات الاطفال.



شكل رقم 2: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي .

3- توزيع عينة البحث طبقا لنوع الوظيفة :

الجدول رقم 4: يوضح توزيع عينة البحث طبقا لنوع الوظيفة

النسبة	التكرار	الوظيفة
45 %	9	معلم متخصص رئيسي
30 %	6	معلم رئيسي
25 %	5	مربي
100 %	20	المجموع

تبين من خلال توزيع العينة أن الوظائف تتنوع بين معلم متخصص رئيسي (40%)، و

معلم رئيسي (35 %) ، ومربي (25%).

ولكن رغم الاختلاف في التسمية إلا أن المعطيات الميدانية تشير إلى أن مهامها الفعلية في

أقسام التوحد متشابهة إلى حد كبير، إذ يتكلف جميعهم بتقديم الدعم التعليمي والتربوي المباشر

للأطفال مع مراعاة الفروق الفردية وتكييف الأنشطة حسب حاجات كل طفل.

وهذا يعني أن التباين في المسمى لا ينعكس على اختلاف جوهري في طبيعة العمل ، بل

يتعلق غالباً بهيكل إداري، ما يدعو إلى مراجعة توزيع المهام بشكل يبرز الاختصاص ويحسن من

استثمار الكفاءات.

4-توزيع عينة البحث طبقاً لسنوات الخبرة:

الجدول رقم 5: يوضح توزيع عينة البحث طبقاً لسنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
30 %	6	1-3 سنوات
70 %	14	3-5 سنوات
00 %	0	أكثر من 5 سنوات
100 %	20	المجموع

تشير البيانات إلى أن غالبية أفراد العينة 70 % يمتلكون خبرة مهنية تتراوح بين 3 إلى 5

سنوات وهي مدة تعد متوسط في مجال تعليم أطفال التوحد .

بينما بلغت نسبة المعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين سنة إلى 3 سنوات 30% مما يعكس

وجود شريحة من المعلمين حديثي العهد نسبياً في هذا المجال . ومن اللافت أن أياً من أفراد العينة لا

يملك خبرة تفوق 5 سنوات ، وهو مؤثر على حداثة التجربة التعليمية الموجهة لهذه الفئة داخل المؤسسات المعنية .

كما يعطي هذا التوزيع دلالات تربوية مهمة ، فهو يوضح أن فئة المعلمين مازالت في مرحلة التكوين المهني والتجريب التربوي في التعامل مع فئة التوحد . وقد يؤثر هذا على فعالية الممارسات التعليمية المتقدمة للأطفال، ما يبرز الحاجة إلى برامج تدريبية مستمرة لتدعيم الكفاءات التربوية لهؤلاء المعلمين .

5 - المستوى العمري لأطفال التوحد الذي يتعامل معهم عينة الدراسة

الجدول رقم 6: يوضح توزيع عمر الأطفال الذي تتعامل معه العينة:

النسبة	التكرار	العمر
00 %	0	3-7 سنوات
00 %	0	8-10 سنوات
00 %	0	11-15 سنة
100 %	20	من 15 سنة فأكثر
100 %	20	المجموع

أظهرت نتائج الجدول أن جميع معلمي أقسام التوحد (100%) يتعاملون مع فئة عمرية

تتجاوز 15 سنة . مما يستوجب مع هذه الفئة اعتماد مقاربات تعليمية وتربوية متقدمة ومنتكيفة

تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المرحلة النهائية التي يكون فيها الطفل التوحدي .

وهذا التركيز العمري قد يكون نتيجة تأخر اكتشاف التشخيص أو التحاق الأطفال بالبرامج

التعليمية في سن متقدمة بسبب نقص الوعي أو ضعف التكوين الأسري والمجتمعي.

المحور الثاني: المعوقات التي تتعلق بالطفل التوحدي :

1- أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد

الجدول رقم 7: أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للأطفال التوحد .

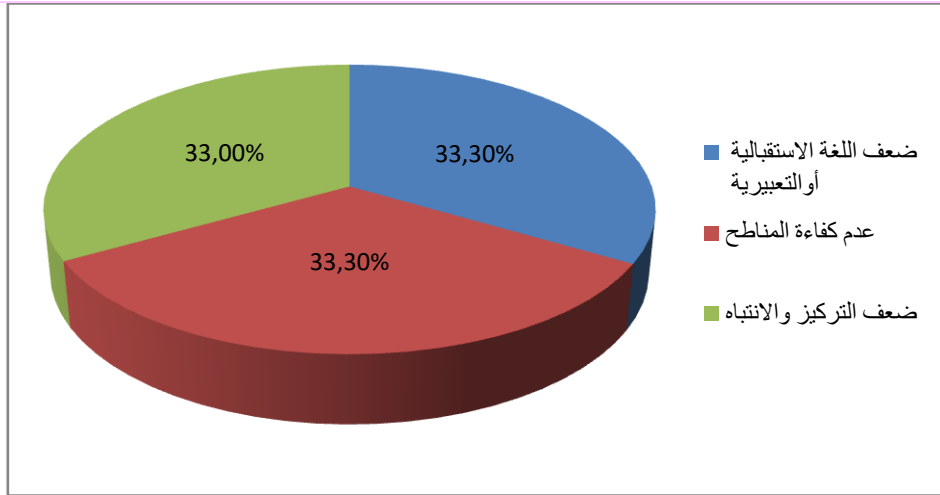
النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابات	السؤال 1
% 100	20	ضعف التركيز والانتباه	ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد؟
		محدودية اللغة الاستقبالية أو التعبيرية	
		عدم كفاءة المناهج	
% 0	0	نقص الوسائل التعليمية المناسبة	
%100	20	المجموع	

نلاحظ تطابق كامل في الاجابات ، جميع المعلمين (20 من أصل 20) اختاروا نفس ثلاث

صعوبات:

- ضعف التركيز والانتباه
- محدودية اللغة الاستقبالية أو التعبيرية .
- عدم كفاءة المناهج

و في الدائرة النسبية التالية توضح ذلك أكثر :



شكل رقم 3: أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد (إجابات متعددة)

هذه الدائرة النسبية توضح توزيع أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد

، كما وردت في إجابات 20 معلم حيث جميع المشاركين اختاروا نفس الصعوبات الثلاث ، لذا ، تتوزع النسب بالتساوي بينها .

وهذا يعكس إجماعا كبيرا على أن هذه المشكلات الثلاث تعد الأكثر تأثير على تعليم اللغة

العربية لأطفال التوحد .

لم يشير أي معلم إلى أن نقص الوسائل التعليمية من الصعوب رغم أن هذا العامل غالبا ما

يذكر في دراسات مشابهة ، و يعني ذلك أن الوسائل متوفرة نسبيا، أو أن المعلمين يرون أن

المشكلات الإدراكية (الانتباه ، التركيز اللغة) والعوامل التي تتعلق بالنظام التربوي (عدم كفاءة

المناهج) أهم و أعمق ما يشير إلى أن تحسين المناهج وتكييفها بشكل فردي قد يكون ذا أثر مباشر

على التقدم التعليمي لهؤلاء الأطفال.

الجدول رقم 8: توزيع الإجابات والنسب المئوية لمعوقات الطفل التوحدي

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	المجموع	النسبة	المجموع
01	هل يظهر الطفل رفضا مباشرا أو انفعالا مفاجئا عند توجيه أسئلة له؟	نعم	16	20 %	80 %	100 %
		لا	4		20 %	
02	هل تمثل السلوكيات النمطية عائقا أثناء التدريس؟	نعم	20	20 %	100 %	100 %
		لا	00		00 %	
03	هل تلاحظ وجود تفاوت كبير في مستوى الاستعاب بين الأطفال؟	نعم	20	20 %	100 %	100 %
		لا	00		00 %	
04	ما هو عدد التلاميذ الذين يجيدون الحديث باللغة العربية؟	عدد كبير	00	20 %	00 %	100 %
		عدد متوسط	00		00 %	
		عدد قليل	20		100 %	

السؤال 1 : يتبين من خلال الجدول أن غالبية المعلمين (80 %) أفادو بأن الطفل التوحدي يظهر

رفضاً مباشراً أو انفعالاً مفاجئاً عند توجيه الأسئلة له. مما يشير إلى تحديات سلوكية وانفعالية تواجه

المعلم وتؤثر في سير النشاط التعليمي، بينما يرى 20 % من المعلمين أن هذا السلوك غير شائع، مما

قد يعكس تبايناً في حدة الأعراض بين الأطفال أو في أساليب المعلمين. كما يبرز هذا الاختلاف

أهمية فهم خصائص كل طفل على حدى وتطوير أساليب تواصل فردية تراعي السمات النفسية

والانفعالية لدى الطفل التوحدي .

السؤال 2 : أجمعت العينة بنسبة 100 % على أن السلوكيات النمطية تشكل عائقا أثناء التدريس

، فهي سمة أساسية لدى أطفال التوحد ، وغالبا ما تشتت تركيزهم أو تعيق تفاعلهم المباشر مع المعلم ، مما يدل على أنها تعد من المعوقات و التحديات الشائعة جدا في الأقسام الخاصة ، وتستلزم

استراتيجيات تدريس مكيفة تأخذ بعين الاعتبار هذه السمات النمطية.

السؤال 3: اتفق جميع المعلمين (100%) أيضا على وجود تفاوت كبير في مستوى الاستيعاب بين

الأطفال . وهذا يعكس واقعا تربويا صعبا ، اذ يفرض على المعلمين التكيف المستمر للأنشطة وضع خطط تعليمية مرنة ومتعددة الانماط تراعي الفروق الفردية نظرا لتباين قدراتهم اللغوية والمعرفية .

السؤال 4 : أبدى جميع المعلمين (100%) نفس الرأي وذهبوا إلى أن عدد التلاميذ الذين يجيدون

الحديث باللغة العربية هو "عدد قليل" فقط . وهذا يؤكد على أن اللغة التعبيرية أو الاستقبالية تعد

أحد أكثر التحديات أثناء التعليم . مما يدعو ذلك إلى ضرورة التركيز على التدخلات المبكرة في

الجانب اللغوي ، إضافة إلى تعزيز التعاون مع أخصائيي النطق.

المحور الثالث : معوقات تتعلق بالمعلم

الجدول رقم 9: توزيع الإجابات والنسب المئوية للمعوقات المتعلقة بالمعلم.

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	المجموع	النسبة	المجموع
01	هل حصلت على تكوين متخصص في تعليم أطفال التوحد ؟	نعم	20	20	% 100	100 %
		لا	00		% 00	
02	هل تمتلك استراتيجيات متنوعة لتكييف النشاط حسب قدرات الطفل ؟	نعم	20	20	% 100	100 %
		لا	00		% 00	
03	هل سبق و واجهت ارتباكا في التعامل مع سلوكيات غير متوقعة؟	نعم	20	20	% 100	100 %
		لا	00		% 00	
04	هل تشعر أن الضغط النفسي الناتج عن التعاون مع أطفال التوحد يؤثر على أدائك أثناء تدريس اللغة العربية؟	نعم	20	20	% 100	100 %
		لا	00		% 00	

يتضح من حول هذا المحور ما يلي :

السؤال 1: جميع المعلمين بنسبة 100 % حصلوا على تكوين متخصص للتعامل مع فئة التوحد

وتدريسهم، مما يظهر اهتماما واضحا بالمهنية والتكوين.

السؤال 2: يمتلك جميع المعلمين بنسبة 100 % استراتيجيات متنوعة لتكييف النشاطات ، وهذا

عنصر أساسي للتعامل مع مختلف قدرات الأطفال التوحد .

السؤال 3: نلاحظ أن جميع المعلمين أيضا بنسبة 100% سبق وأن واجهوا ارتباكا في التعامل مع

سلوكيات غير متوقعة. ويشير هذا إلى صعوبة التعامل العملي مع المواقف المفاجئة . وهو تحد شائع

من هذا السياق .

السؤال 4 : تظهر نتائج هذا السؤال اجتماعا تاما من قبل معلمي فئة التوحد بنسبة 100 % على

أن الضغط النفسي الناتج عن التعامل مع أطفال التوحد يؤثر بشكل واضح على أداء المعلم أثناء

تدريس اللغة العربية. وهذا يشير إلى أن الجانب النفسي والضعف طات الانفعالية. المرتبطة بالتعامل مع

هذه الفئة قد تمثل أحد أبرز المعوقات التي تنعكس بشكل مباشر على فعالية التدريس وجودته .

ويعد هذا العامل تحديا مهما لا ينبغي التغافل عنه ، لأنه يمس الجانب الإنساني والمهني

للمعلم، مما يؤكد أهمية توفير الدعم النفسي والتدريب المهني للمعلمين ، وتوفير بيئة عمل مرنة

ومساندة تعترف بتحديات العمل مع فئة التوحد لتفادي أي آثار سلبية قد تمتد إلى المتعلمين

أنفسهم.

المحور الرابع : المعوقات التي تتعلق بالمنهج والدراسة

1-4 - المنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد

الجدول رقم 10: توزيع الاجابات والنسب المئوية للمنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية

النسبة	التكرار	الخيارات	السؤال 01
00 %	00	منهج وطني معدل	ما المنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد؟
00 %	00	منهج خاص بالتوحد	
100 %	20	خطط فردية خاصة	
100 %	20	المجموع	

نلاحظ أن جميع معلمي التوحد بنسبة 100 % أفادوا بأنهم يعتمدون خطط فردية خاصة

وهذا يدل على عدم وجود مناهج رسمية مكيفة أو موجهات بيداغوجية خاصة بأطفال التوحد، مما

يترك العملية التعليمية رهينة للاجتهادات الفردية، حيث يضطر المعلم إلى تصميم خطة تعليمية لكل

طفل مما يستنزف وقته وجهده ، و قد لا يكون مدربا كفاية على بناء خطط فردية فعالة . ورغم أن

هذه الخطط ضرورة مفروضة والحل الامثل تربويا، إلا أن غياب إطار مرجعي وطني ومنهج خاص

بالتوحد يعد من أبرز المعوقات المنهجية لأنه يؤدي إلى تفاوت كبير في جودة التعليم، ويجعل النتائج

التعليمية مرتبطة بكفاءة المعلم وخبرته الذاتية أكثر من كونها مبنية على أسس علمية ومنهجية.

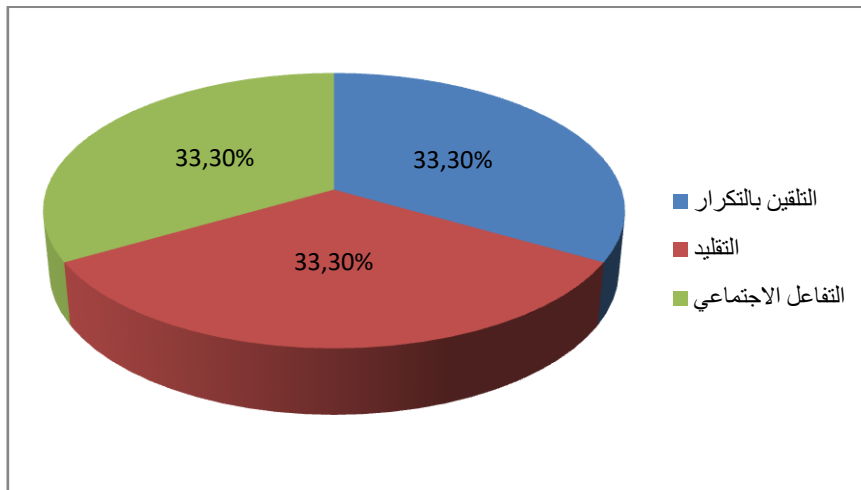
2 - 4 - الطريقة المناسبة لتعليم أطفال التوحد :

الجدول رقم 11: توزيع والاجابات والنسب المئوية للطرائق المناسبة في تعليم أطفال التوحد

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة
02	ما هي الطريقة التي تراها مناسبة ليتعلم أطفال التوحد	التلقين بالتكرار	20 معلم اختاروا نفس الثلاث اجابات	100 %
		التقليد		
		التفاعل الاجتماعي		

نلاحظ اتفاق جميع معلمي أطفال التوحد على استخدام الطرائق الثلاث (التلقين بالتكرار،

التقليد ، التفاعل الاجتماعي) حسب الحالات الموجودة وسنوضح ذلك أكثر في الشكل التالي :



شكل رقم 4: دائرة تمثل استراتيجيات تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد (رأي المعلمين)

تكشف نتائج هذه الدائرة النسبية على إجماع كامل من قبل عينه الدراسة (20 معلم) (100

%) على أهمية الجمع بين التلقين بالتكرار والتقليد والتفاعل الاجتماعي كطرق أساسية لتعليم اللغة

العربية لأطفال التوحد .

هذا الاجماع يشير إلى وعي المعلمين بضرورة التنوع في الأساليب والطرق التربوية، ومراعاة

الاحتياجات التواصلية و السلوكية الخاصة لهذه الفئة.

فالتلقين بالتكرار يعتبر أداة فعالة لترسيخ المفاهيم **والتقليد** يساعد الطفل على اكتساب السلوك

اللغوي من خلال المحاكاة **والتفاعل الاجتماعي** يعزز استخدام اللغة في سياقات طبيعية، مما يدعم

النمو اللغوي والمهارات الاجتماعية في آن واحد .

هذا الجمع بين الأساليب يمثل مقارنة شاملة تنسجم مع المبادئ الحديثة في تعليم الأطفال ذوي

التوحد، و يعكس توجهها تربويا إيجابيا لدى المتعلمين نحو التكامل في تقديم النشاطات التعليمية.

3- 4 - الأنشطة اللغوية المعتمدة في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد

الجدول رقم 12: يمثل الأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابات	السؤال 1
% 100	20	أنشطة سمعية	ما نوع الأنشطة اللغوية المعتمدة في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد؟
		أنشطة بصرية	
		أنشطة حركية	
		إستخدام الوسائط الرقمية	
%100	20	المجموع	

ملاحظة: حسب الإستبانة (04) من أصل 20 معلم فقط أضافوا استخدام الوسائط الرقمية مع

الأنشطة السابقة.

تشير النتائج بوضوح إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة 100%، يعتمدون على الأنشطة

السمعية والبصرية والحركية بشكل متوازن في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد . وهذا يعكس وعياً تربوياً بأهمية تنوع القنوات الإدراكية للطفل التوحد، مما يعزز الفهم والاستيعاب . ونستنتج أن هناك توجه واضح نحو التعليم متعدد الحواس (سمعي ، بصري ، حركي) . وتم إدراج الوسائط الرقمية من قبل 4 معلمين أضافوا استخدامها إلى جانب الأنشطة السابقة.

مما يشير أن التكامل الرقمي لا يزال محدوداً في بيئة تعليم الأقسام الخاصة، رغم تزايد فاعليته وقد يكون السبب في ذلك نقص التكوين المهني أو التجهيزات التقنية أو عدم ملائمة بعض الوسائط الرقمية لقدرات الأطفال التوحدين . ومع ذلك من استخدموا الوسائط الرقمية لم يستخدموها بديلاً بل كمكمل داعم للأنشطة التقليدية .

4 - 4 - الأدوات المستخدمة بشكل مكرر في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابات	السؤال 4
% 100	20	الصور والبطاقات	ما هي الأدوات المستخدمة بشكل مكرر في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد؟
		ألعاب لغوية	
		أخرى	
% 0	0	كتب مبسط	
% 0	0	أجهزة لوحية	
%100	20	المجموع	

تشير نتائج الجدول إلى أن معلمي أقسام التوحد يفضلون الاعتماد على أدوات تعليمية

بصرية وتفاعلية في تدريس اللغة العربية ، مثل الصور و البطاقات ، والألعاب اللغوية، إلى جانب

أدوات أخرى قد تشمل الوسائل اليدوية أو المجسمات الحسية.

أما الأدوات التي لم تحظ باستخدام واضح مثل الكتب المبسطة والجهزة اللوحية، فقد يعود ذلك إلى

أحد العوامل التالية :

- عدم ملاءمتها لخصائص الطفل التوحدي الذي يحتاج إلى تحفيز بصري وحسي أكثر من المحتوى

المكتوب أو الرقمي.

- أو نقص في التجهيزات التقنية والتدريب على استخدام الوسائل الرقمية في بعض المدارس. ومنه

نستنتج أن الممارسات التعليمية تميل على الأدوات الملموسة والمباشرة التي يسهل الفهم وتدعم التفاعل

مع الانشطة، مما يعزز عملية التعليم لدى الأطفال ذوي اضطرابات التوحد.

5- المهارات التي يتم التركيز عليها :

الجدول رقم 13: المهارات التي يتم التركيز عليها:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابات	السؤال 5
% 100	20	مهارات معرفية	ماهي المهارات التي يتم التركيز عليها عند تعليم أطفال التوحد؟
		مهارات حركية	
		مهارات مساعدة الذات	
		المهارات الإجتماعية	
% 00	0	المهارات المهنية	
%100	20	المجموع	

ملاحظة: حسب الإستبانة (03) من أصل 20 معلم فقط أضافوا المهارات الاجتماعية مع المهارات السابقة.

يتضح من خلال النتائج أن هناك إجماعا كاملا من قبل 20 معلم حيث اختاروا نفس الخيارات المتمثلة في المهارات المعرفية والحركية ومهارات مساعدة الذات. وأضاف 3 معلمين فقط المهارات الاجتماعية إلى جانب المهارات السابقة. وهذا يدل على أهمية:

- **المهارات المعرفية:** كالتركيز الفهم، الإدراك، وتمييز الأصوات والكلمات فهي الحجر الأساس لتعليم اللغة .
- **المهارات الحركية :** خاصة الدقيقة ، مثل إمساك القلم أو تحريك البطاقات لما لها دور في تنفيذ الأنشطة الكتابية والعملية.
- **مهارات مساعدة الذات :** مثل الاستقلالية في استخدام الأدوات، أو القدرة على التعبير عن احتياجات بسيطة ، وهذه تدعم المشاركة الصفية .
- **أما المهارات الاجتماعية:** فقد أضافها 3 معلمين فقط ، وربما يرجع ذلك الى صعوبة تحقيق تفاعل اجتماعي فعال مع الأطفال ذوي التوحد، أو تركيز المعلمين أكثر على المهارات اللغوية الفردية .
- **المهارات المهنية :** لم يخترها أي معلم ، وهو أمر متوقع نظرا لأن أغلب الاطفال ضمن الفئة العمرية المستهدفة (حسب البيانات السابقة 15 سنة فما فوق) ما زالوا

في مراحل أولية من اكتساب المهارات الأساسية ، ما يجعل إدراج المهارات المهنية أمرا

مبكرا أو غير واقعي ضمن أهداف تدريس اللغة

إذا نستخلص أن الممارسات التعليمية لأطفال التوحد ، تركز على دعم الاستقلالية والقدرات العقلية

والحركية كأساس للتمكن من اللغة في حين يتم التعامل بحذر مع تنمية المهارات الاجتماعية، وتأجيل

المهارات المهنية لمراحل لاحقة .

4: باقي الاسئلة من المحور (6-7-8) ستوزع في الجدول الآتي :

الجدول رقم 14: توزيع إجابات المعلمين حول المعوقات المتعلقة بالمنهج و الدراسة .

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	المجموع	النسبة	المجموع
06	هل يوجد وقت كافي لتنفيذ أنشطة تطبيقية بعد الأنشطة النظرية ؟	نعم	5	20	25 %	% 100
		لا	15		75 %	
07	هل يدرس أطفال التوحد عاما دراسيا كاملا يشمل جميع أيام الأسبوع ؟	نعم	20	20	100 %	% 100
		لا	0		00 %	
08	هل تجرى لهم اختبارات و واجبات مدرسية كما هو الحال في المدارس العادية ؟	نعم	20	20	100 %	% 100
		لا	0		00 %	

السؤال 1: تشير النتيجة إلى أن 75% من المعلمين يرون عدم وجود وقت كاف لتنفيذ الأنشطة

التطبيقية بعد الدروس النظرية . وهذا يعكس ضعفا في تنظيم الجدول الزمني أو ضغط الحصص، وهو

ما يؤثر سلبا على تحقيق التعلم العملي الذي يعد ضروريا لفهم اللغة لدى أطفال التوحد الذين يعتمدون بشكل كبير على التعلم بالممارسة .

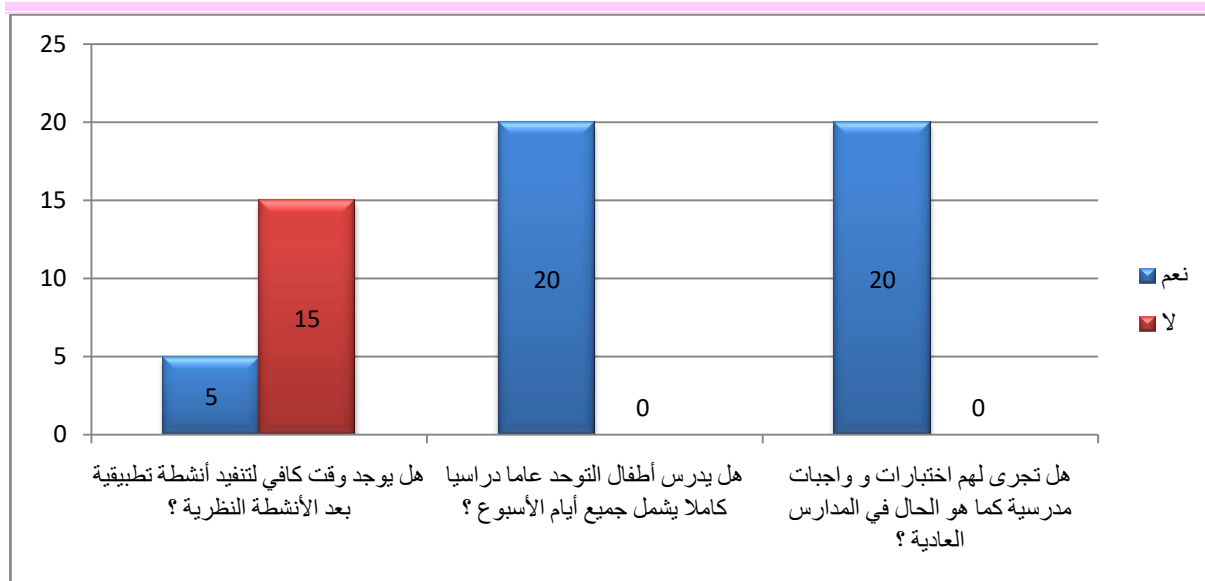
في السؤال 2 : جميع المعلمين (100 %) أكدوا أن الأطفال يدرسون عاما دراسيا كاملا يشمل جميع أيام الأسبوع.

ومع ذلك ، تشير الدراسة الميدانية على أن هذا العام الدراسي الكامل لا يتضمن الدوام اليومي الكامل، اذ لوحظ أن الاطفال يدرسون فقط في الفترة الصباحية أو المسائية، مما يعني أن عدد الساعات الفعلية. قليلة مقارنة بتلاميذ التعليم العادي، وقد يضعف ذلك فرص تعلم اللغة بكفاءة.

السؤال 3 : أكد 100% من المعلمين أنه تجرى اختبارات وواجبات لأطفال التوحد كما هو الحال في المدارس العادية . وهذه النتيجة تدل على وجود محاولة لتحقيق الدمج الاكاديمي، غير أن هذا قد يشكل ضغطا على الطفل إذا لم يتم تكييف هذه الاختبارات وفقا لقدراته الفردية ، خاصة مع تحديات التوحد .

ويتضح أنه رغم التزام المعلمين بتقديم اختبارات وواجبات دراسية إلا أن قيود الزمن والدوام المحدود تعيق فعليا تقديم تعليم فعال و مناسب لأطفال التوحد .

و بناءا على ذلك ، يتأكد أن غياب المنهج الرسمي إلى جانب قصر الزمن المدرسي، يمثلان أبرز العوائق في الجانب الأكاديمي لتعليم اللغة العربية لأطفال التوحد، وذلك يستدعي تدخلا من الجهات المختصة لإعداد مناهج مرنة وملائمة و توفير بيئة تعليمية زمنية مناسبة .



شكل رقم 5: توزيع إجابات المعلمين حول المعوقات المتعلقة بالمنهج و الدراسة

المحور الخامس : معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية

الجدول رقم 15 معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة	المجموع
01	هل البيئة الصفية مذهبية لتقليل التشتت والانزعاج السمعي؟	نعم	18	90 %	20
		لا	02	10 %	
02	هل القاعة المدرسية صالحة من حيث التهوية والإضاءة والنظافة؟	نعم	20	100 %	20
		لا	00	00 %	
03	هل يوجد تنسيق مستمر بين فريق الدعم (الأخصائي النفسي، النطقي، الاجتماعي)؟	نعم	20	100 %	20
		لا	00	00 %	
04	هل ترى بأن المدرسة مجهزة بالوسائل الضرورية والكافية لتعليم اللغة العربية؟	نعم	16	80 %	20
		لا	4	20 %	

السؤال 1: أيد 18 معلم من أصل 20 (90 %) أن البيئة الصفية معدة بشكل يقلل التشتت

الصوتي والسمعي والبصري . وهذا مؤشر ايجابي على اهتمام المؤسسات بعزل الضوضاء وتوفير بيئة هادئة، ولكن وجود 10 % من المعلمين الذين يرون العكس يلفت النظر إلى ضرورة متابعة صيانة العزل الصوتي وضبط مستوى الضوضاء و نزع أي شيء يشتت ذهن الطفل التوحيدي داخل القسم أثناء الدرس .

السؤال 2: أجمعت العينة بالكامل 100 % على صلاحية القاعة الدراسية وكفاية هذه الجوانب، مما

يعكس التزاما إداريا واضحا بتوفير ظروف صحية ومريحة للتعلم . وهذا الدعم يعد قاعدة أساسية لنجاح العملية التعليمية ، خاصة لأطفال ذوي الحساسيات الزائدة .

السؤال 3: التنسيق مع فريق الدعم متعدد التخصصات (100 % نعم) الاجماع هنا يدل على

وجود تواصل فعال ومستمر بين المعلمين والاختصاصيين النفسيين والنطقيين والاجتماعيين .

هذا التكامل المهني يعزز استراتيجيات التدخل المتعددة الأبعاد ، و يدل على وعي إداري

بأهمية العمل الجماعي لخدمة الأطفال التوحيديين .

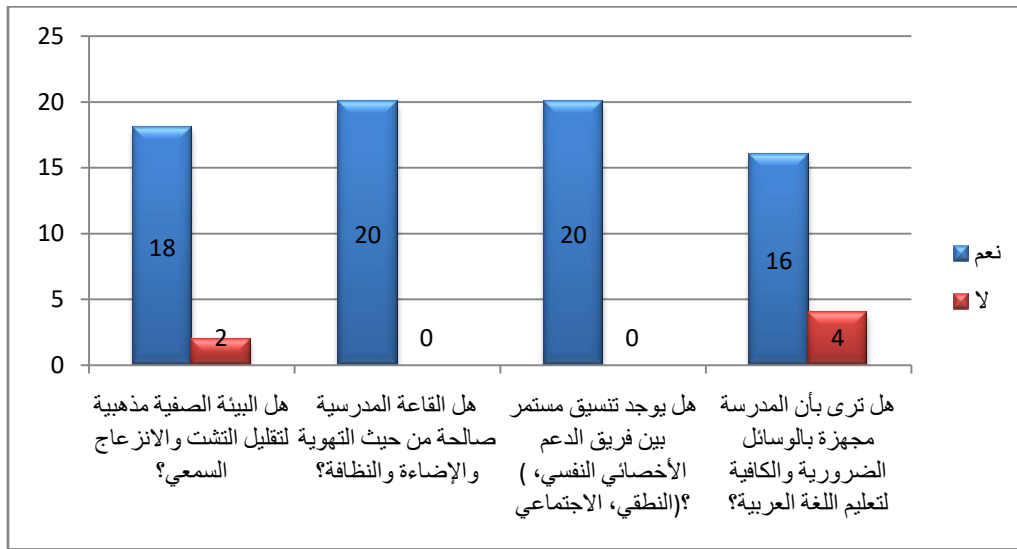
السؤال 4: توفر الوسائل الضرورية والكافية 80% أجابوا بنعم و 20 % أجابوا ب لا.

رغم أن 80% من المعلمين يؤكدون كفاية الوسائل ، إلا أن 20 % . (4 معلمين) يرون

نقص في بعض الأدوات أو المواد . وهذا يشير إلى فجوات محتملة في التجهيز لمثل بطاقات إضافية،

ألعاب لغوي أو موارد حسية)، وهذا يستدعي مراجعة المخزون وتحديث الوسائل بما يلبي احتياجات الجميع.

ومنه نستخلص أن البيئة المدرسية في أقسام التوحد في ولاية الطارف بشكل عام جيدة من حيث التهوية والإضاءة والتنسيق المهني، وتبذل جهدا واضحا في توفير بيئة صفية مناسبة . ومع ذلك يزر تحديات أساسيان ألا وهما تقليل التشتت بكل أنواعه بشكل كامل ، وضمان توفر جميع الوسائل الضرورية بشكل دائم و متوازن بين جميع الفصول. ومعالجة هذين الجانبين يعزز بيئة التعلم ويدعم بفعالية تعليم اللغة العربية للأطفال التوحدين.



شكل رقم 6: معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية

المحور 6: المعارف التي تتعلق بالدعم الأسري

الجدول رقم 16: توزيع إجابات المعلمين حول معوقات الدعم الأسري.

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	المجموع	النسبة	المجموع
01	هل تتواصل الأسر معك باستمرار بخصوص تطور الطفل؟	نعم	11	20	55 %	%100
		لا	09		45 %	
02	هل العائلة تشارك في متابعة التمارين أو الأنشطة المنزلية؟	نعم	11	20	55 %	%100
		لا	09		45 %	
03	هل يتم عقد اجتماعات دورية مع الاسرة لمناقشة التقدم والصعوبات؟	نعم	20	20	100 %	%100
		لا	00		00 %	
04	هل تواجهك تحديات بسبب غياب وعي الاسرة بطبيعة التوحد	نعم	20	20	100 %	%100
		لا	00		00 %	

السؤال 1 : التواصل المستمر مع الاسرة (55 % نعم / 45 % لا) :

يشير هذا التفاوت إلى أن نصف المعلمين فقط يحظون بتواصل فعال مع أولياء الأمور، وهو

أمر حيوي لفهم تطور الطفل و توفير استجابة تعليمية مناسبة . وأظهرت النتائج عدم التواصل المنتظم

بنسبة 45% وهذا قد يعكس انشغال الأهل ، نقص الوعي أو عدم إدراكهم لأهمية المتابعة

المستمرة.

السؤال 2: مشاركة العائلة في الأنشطة المنزلية (55 % نعم / 45 % لا)

نسبة المشاركة تعكس نفس التفاوت السابق ، مما يدل على وجود فجوة في التعاون داخل البيئة المنزلية. ومتابعة التمارين المنزلية تكمل الجهود الصفية ، وغياها يؤثر سلبا على تثبيت المهارات المكتسبة داخل القسم.

السؤال 3: عقد الاجتماعات الدورية مع الأسرة (100 % نعم) :

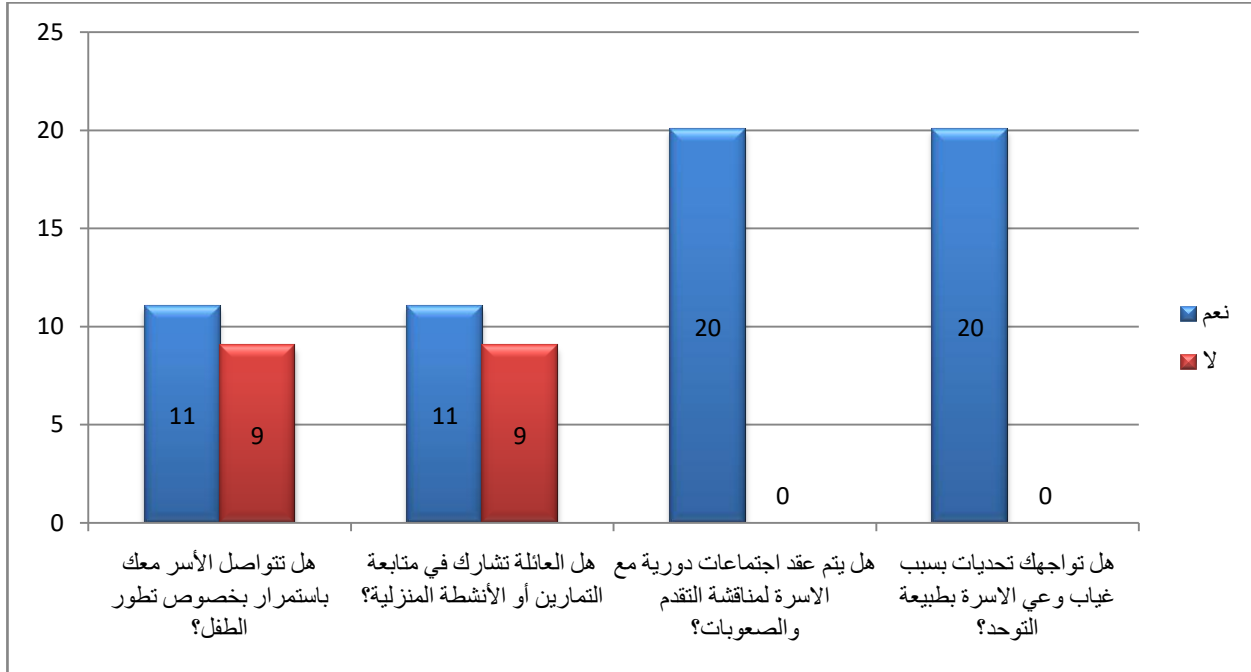
جميع المعلمين أكدوا وجود اجتماعات دورية ، مما يعكس وجود سياسة مؤسسية واضحة لتنظيم العلاقات مع الأسر . وهذا عنصر إيجابي في العملية التعليمية ، ويظهر التزام المدارس ببناء جسور تواصل رسمية ومنظمة .

السؤال 4 : تحديات بسبب غياب وعي الأسرة بالتوحد (100 % نعم)

هذا الاجماع يبرز أحد أكبر التحديات ، فحتى مع الاجتماعات ، يرى المعلمون أن الفهم العميق لطبيعة اضطراب التوحد ما يزال غائبا لدى الأسر وهذا الغياب يؤدي إلى قصور في التفاعل الصحيح مع الطفل داخل المنزل ، وبالتالي يضعف الأثر التربوي. والتعليمي العام .
ومنه نستخلص أنه رغم تنظيم الاجتماعات الدورية، إلا أن ضعف التواصل والمشاركة المنزلية ، إضافة إلى غياب الوعي الكافي لدى الأسر ، يشكلون ثلاثية معيقة لنجاح تعليم اللغة العربية للأطفال التوحد .

إذا توعية أولياء الأمور بالتوحد ، وتدريبهم على دعم التمارين المنزلية ، هي خطوات ضرورية

لتعزيز الشراكة التعليمية وتحقيق نتائج أفضل على الصعيد التربوي واللغوي .



شكل رقم 7: توزيع إجابات المعلمين حول معوقات الدعم الأسري

التحديات والاقتراحات:

بناء على هذه الاستبانة الكاملة التي شملت ستة محاور (المعوقات المتعلقة بالطفل التوحدي ،

بالمعلم، بالمنهج والدراسة بالبيئة المدرسية ، الدعم الاسري) و وفقا لطبيعة الإجابات التي وردت من

المعلمين ، سوف نقدم أهم المقترحات التي : تكرر ذكرها :

1. إعداد منهج خاص بالتوحد بدل الاجتهادات الفردية ، و وضع برنامج تربوي مكيف يلائم

القدرات المعرفية والإدراكية لأطفال التوحد ، مع مراعاة الفروقات الفردية .

2. توفير الدعم المهني للأساتذة ، وتكثيف الدورات التكوينية المتخصصة في التوحد ، وطرق تدريس اللغة العربية لهذه الفئة .

3. توفير الدعم النفسي للمعلمين نتيجة الضغط الناتج من التعامل المستمر مع أطفال التوحد

4. توفير الوسائل التعليمية التفاعلية الضرورية لتدريس اللغة العربية.

5. تهيئة البيئة الصفية لتقليل التشتت السمعي والبصري

6. ضرورة تنسيق فعال و مستمر بين فريق الدعم (النفسي، النطقي، الاجتماعي) والمعلمين.

7. دعم استخدام الوسائط الرقمية الحديثة بشكل تدريجي داخل الانشطة الصفية .

8. تنظيم ورشات توعوية موجهة لأولياء الأمور لشرح طبيعة التوحد وطرق الدعم المنزلي.

9. تشجيع أولياء الأمور على التواصل المستمر والمشاركة في العملية التعليمية، فالأسرة شريك

أساسي وفعال في النجاح التربوي .

ملاحظات ختامية :

1. أظهرت المقترحات وعيا كبيرا لدى المتعلمين باحتياجات أطفال التوحد.

2. أغلب الحلول المقترحة كانت عملية وتستند إلى خبراتهم الميدانية.

3. تكررت دعوات تطوير المناهج ، وتوسيع التعاون مع الأسرة ، وتوفير الدعم المهني والنفسي

خلاصة الفصل :

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع حساس ومعقد يهم فئة التوحد حيث اتضح أن تعليم اللغة العربية لهذه الفئة يواجه جملة من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح العملية التعليمية. إذ تبين أن تعليم أنشطة اللغة العربية للأطفال التوحدين يتم في ظروف تفتقر في كثير من الأحيان إلى التخطيط التربوي المحكم ، والتحكم الفعال في الوقت ، مما يضعف قدرة الانشطة على تحقيق أهدافها . كما لوحظ أن طبيعة هذه الفئة بما تحمله من فروق فردية وتفاوتات في التركيز والاستجابة ، تتطلب مقاربات تعليمية بديلة وطرائق تدريس تراعي خصوصيات كل متعلم على حي، وهو ما لا يطبق دائما في الواقع العملي. ولكن في المقابل عبر المعلمون بوعي كبير عن احتياجات الطفل التوحدي ، وقدموا مقترحات عملية وواقعية ، استندت إلى خبرتهم اليومية، وتمثلت خصوصا في ضرورة وضع منهج خاص بالتوحد، و تعزيز التعاون مع الاسرة ، وتوفير دعم نفسي و مهني منتظم لفائدة الأطر التربوية. وهذا يبرز أن تعليم اللغة العربية للأطفال التوحد يتطلب رؤية تكاملية، تراعي البنية النفسية والسلوكية والمعرفية لهؤلاء المتعلمين ، و تستند إلى تخطيط بيداغوجي دقيق، وبيئة تعليمية معدة بشكل مناسب و كفاءات بشرية مؤهلة ومتعاونة لضمان نجاح العملية التربوية و تحقيق نتائج .



خاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي تناول موضوع " واقع تعليم اللغة العربية في مراكز الطب النفسي البيداغوجي لفئة التوحد "بولاية الطارف، يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها في ما يلي:

- تعد ظاهرة التوحد من الاضطرابات النمائية التي تجعل الأوتيزمي يعاني عجزا في التفاعل الاجتماعي و صعوبة في التواصل اللغوي فيكون بطيئا و متأخرا في إكتساب و تعلم مختلف المهارات الحياتية و الأكاديمية و لعل اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل فقط ، بل هي أداة رئيسة لنقل المعارف وتطوير المهارات الإدراكية والاجتماعية ،فهي تساهم في بناء العلاقات بين الأفراد وتعزيز الاندماج في المجتمع و لهذا من المهم تعليمها و تعلمها.
- يعد تعلم اللغة عملية متكاملة تبنى على تنمية وتفاعل المهارات الأساسية الأربعة : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، والكتابة . فإتقان اللغة لا يتحقق إلا من خلال تعزيز هذه المهارات بشكل متوازن ومترابط.
- ان المراكز النفسية البيداغوجية مؤسسات تربوية مهمة متخصصة في التكفل النفسي والتربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبخاصة المصابين بالتوحد . لكن تبين أن تركيزها الأساسي لا ينصب على التعليم الأكاديمي ، أي لا تعتمد على مناهج تعليمية أو خطط تربوية فردية كما هو الحال في الاقسام الخاصة بالمدارس ، بل تركز جهودها على الجوانب السلوكية و التكيفية للطفل، أي تعمل على تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية وتعزيز الاستقلالية الذاتية للأطفال ، بهدف تيسير وتسهيل اندماجهم داخل المجتمع وتهيئتهم للاندماج المدرسي لاحقا.
- للتوحد أعراض كثيرة وتختلف من مصاب إلى آخر، كما أن لكل توحيدي مستوى ذكاء محدد ، و قدرات عقلية ومعرفية معينة، و بالتالي وجود تفاوت كبير في مستوى الاستيعاب بين المصابين . مما يعكس واقعا تعليميا صعبا.

- عدم وجود منهج رسمي مكيف خاص بالتوحد ، يترك العملية التعليمية رهينة للاجتهادات الفردية ، حيث يضطر المعلم إلى تصميم خطط تعليمية مرنة ومتعددة الانماط تراعي الفروق الفردية .
- ضرورة التنوع في الاساليب والطرق التربوية لتعليم اللغة العربية لأطفال التوحد (كالتلقين بالتكرار، التقليد، والتفاعل الاجتماعي).
- الممارسات التعليمية لفئة التوحد ، تميل إلى الأدوات الملموسة و المباشرة التي تسهل الفهم وتدعم التفاعل مع الأنشطة (كالصور و البطاقات والألعاب اللغوية والوسائل اليدوية وغيرها) مما يعزز عملية التعليم لديهم.
- طبيعة فئة التوحد بما تحمله من فروق فردية وتفاوتات في التركيز والاستجابة تتطلب مقاربات تعليمية بديلة وطرائق تدريس تراعي خصوصيات كل متعلم على حدى .
- نجاح تعليم اللغة العربية لفئة التوحد لا يقتصر على المحتوى اللغوي نفسه ، بل يتطلب رؤية تربوية شمولية تراعي الجوانب النفسية الاجتماعية والمعرفية للطفل.
- معاناة المعلمين من قلة انتباه و تركيز المصاب بالتوحد
- الضعف في القراءة و الكتابة و بقية المهارات اللغوية الأخرى
- وجود معوقات متعددة، تخص الطفل والمعلم والمنهج والبيئة الصفية والاسرة تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد، في حين جاءت المقترحات المقدمة لحل أو للحد من هذه المعوقات من طرف المعلمين واقعية وعملية، دعت إلى :
- ضرورة التكفل المبكر بالمبتلين بالتوحد
- -العمل على تكوين أخصائيين و مربين و معلمين أكفاء لل عمل مع فئة التوحد
- -العمل على إعداد برامج و مناهج تعليمية خاصة بالأوتيزميين حتى تسهل عليهم استعمال اللغة حديثا و فهما و قراءة و كتابة.

بالإضافة إلى توعية المجتمع الجزائري في الدعم الأسري ، وتعزيز التكوين النفسي والمهني للمعلمين .

و أنهي هذه السطور بالرجاء من الله تعالى أن ينال عملي هذا رضاه و أمل أن أكون قد وفقت على الأقل في هذا البحث المتواضع تقديم مقاربات واضحة وشاملة للأفكار المطروحة والهدف المنشود وعسى أن تكون هذه الدراسة بابا آخر للباحثين بعدي ليتطرقوا ويتوسعوا في مسائل قد أشرت إليها دونما تفصيل، فإن لم يكن كذلك فعسى أن أحرز أجر الاجتهاد. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.



قائمة المصادر و المراجع

I -المصادر:

-القرآن الكريم رواية ورش

II - المراجع:

1-الكتب بالعربية:

1. ابراهيم محمود بدر، الطفل التوحيدي، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط1، 2004م.
2. ابن جني، الخصائص، تح مُجَّد النجار، مطبعة الهلال للنشر، مصر، ط 1، 1331 هـ 1913م.
3. أحمد بن عبد الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن للنشر،الرياض،ط1،1412،1هـ.
4. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ط1،1431،1، 2010 م.
5. أحمد عودة، الاشراف في التربية الخاصة، دار الشروق، عمان ط1، 2009.
6. أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت ط ، 1418هـ،1996م.
7. أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني، التوحد (الاسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011 م.
8. أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني، التوحد الاسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة، عمان الأردن، ط2، 2014.

9. تامر فرح سمير، التوحد، دار الاعصار العلمي، عمان، 2015 م.
10. حبيب بوزوادة ، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر الطبعة الأولى، 2020.
11. حسين شحاتة :، مروان السمان، استراتيجيات تعليم اللغة العربية من التنظيم إلى التطبيق، الدار المصرية البنائية، ط1، 2012.
12. حمدي ابراهيم المارد اللغة العربية مهاراتها وخصائصها وعجائبها الجميلة "، دار ابن حجر، دمشق، ط1، 2010.
13. الخفاشي ابن سنان، سر الفصاحة، نفقة، مكتبة الخارجي، مصر، ط 1، 1350 هـ، 1932م.
14. قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان، 2008م.
15. رائد خليل العبادي، التوحد، مكتبة المجتمع العربي، عمان (الأردن) ط 1 2006 م .
16. ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي ، أسسه ، مناهجه وأساليبه واجرائية، بين الافكار الدولية، عمان، الأردن ، ط.
17. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته ، النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000 ، ط1.
18. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقة التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، براكمة، ط1، 1434 هـ، 2013م.

19. سعد أحمد أمين نصر،الاتصال اللغوي للطفل التوحيدي، دار الفكر، ط1،1423هـ،2002م.
20. سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، ط1، 2002.
21. سهى أحمد أمين نصر، الاتصال اللغوي، دار الفكر، ط1، 2002.
22. عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ج1، 1900 م .
23. عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419هـ،1997م.
24. عبد الله الوزان، مناهج البحث في الإعلام الرقمي ، دار العُلا للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات ، ط1، 2021 م .
25. فارس رشيد البياتي ، الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار الشواقي العلمية، الأردن، ط 1، 2018م.
26. فكري لطيف متولي، استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الاوتيزم، مكتبة الرشد، ط 1، 2015م.
27. فوزية عبد الله الجلامه، اضطرابات التوحد في ضوء النظريات، دار الزهراء، الرياض، ط 1، 2013 .
28. القاهرة ابراهيم محمود بدر، الطفل التوحيدي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 436هـ،2015م.

29. مُجَّد أحمد خطاب، سيكولوجية الطفل التوحيدي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005.
30. مُجَّد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة علي حسن ، علي ابراهيم مسافر، كتاب رعاية الأطفال التوحيديين، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005 م.
31. مُجَّد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
32. مُجَّد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى الجزائر.
33. مُجَّد مُجَّد داود، العربية وعلى اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة : 2001.
34. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النقطة العربية للطباعة والنشر – بيروت، ط1.
35. نجاة عيسىانصورة، كتاب اضطراب طيف التوحد، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، ط2018، 1م.
- 2-المجلات:
36. أسية متلف تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، العدد2، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف (الجزائر) 2019/12/01

37. أسية نوري، سارة برج، واقع تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز الطب النفسي

البيداغوجي بعنابة، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة

لخضر، الوادي، العدد 26، جوان 2018.

38. برهم قاسيمي، عمر عمور عيسى، برامج المراكز النفسية البيداغوجية ودورها في تنمية المهارات

الحياتية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري، مجلة الجامع

في الدراسات التقنية والعلوم التربوية، العدد الاول، 2021.

39. كلين تبريل، تيري باسنجر، التوحد ، فرط الحركة ، خلل القراءة والأداء، المجلة العربية، مكتبة

الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2013 م.

40. وهيبة برحاييل ، منى عتيق، التكفل النفسي والتربوي بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز

النفسية البيداغوجية، دراسة ميدانية بمراكز الاعاقة الذهنية بولاية عنابة، مجلة الآداب والعلوم

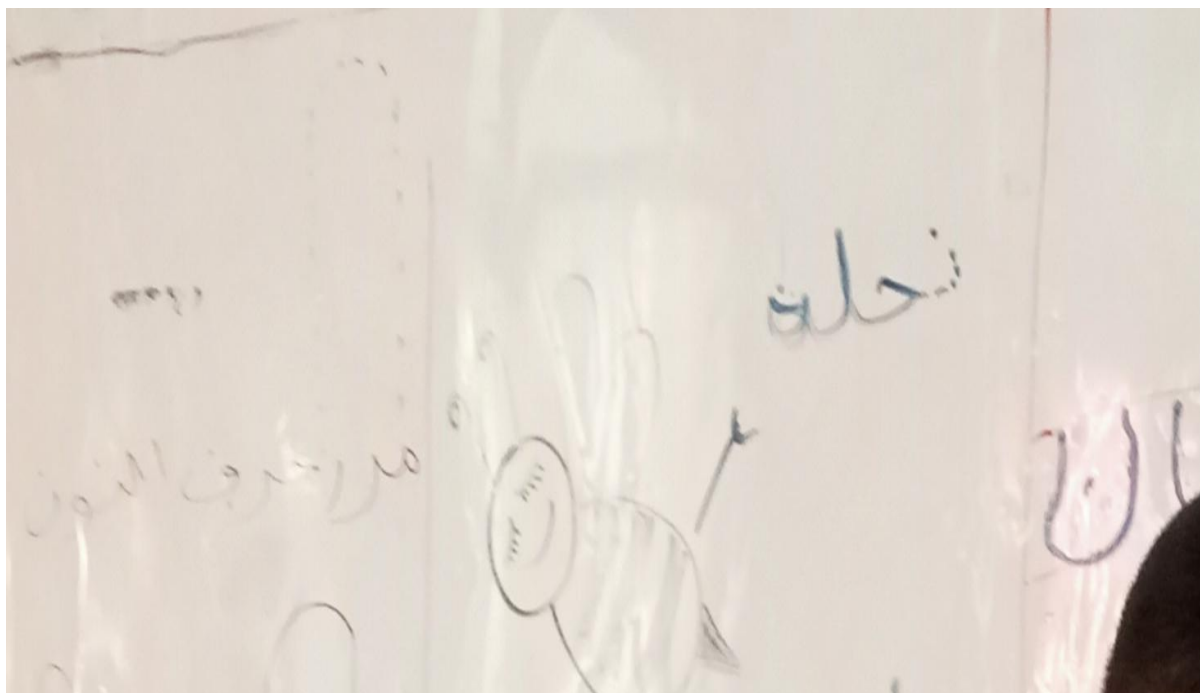
الاجتماعية، العدد01، 2022.

الملاحق

ملحق رقم 1 :إذن بدخول المؤسسة (المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا المجاهدة
قيسوم جمعة بن أحمد -الطارف-



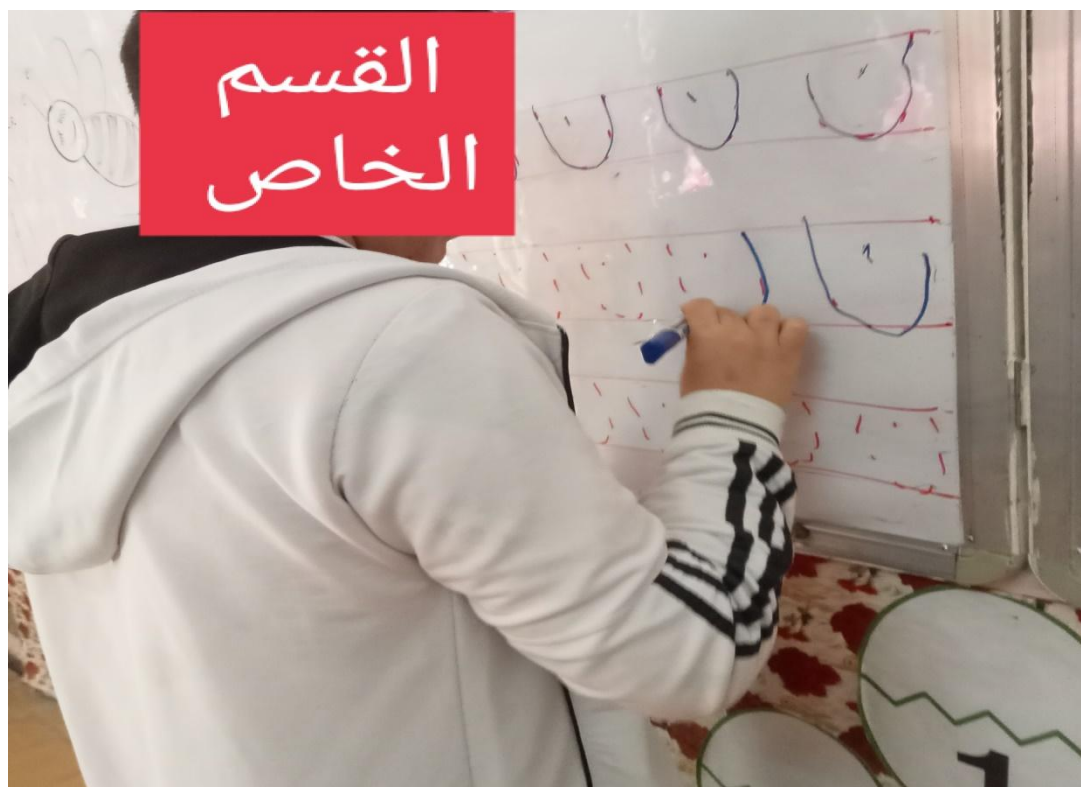
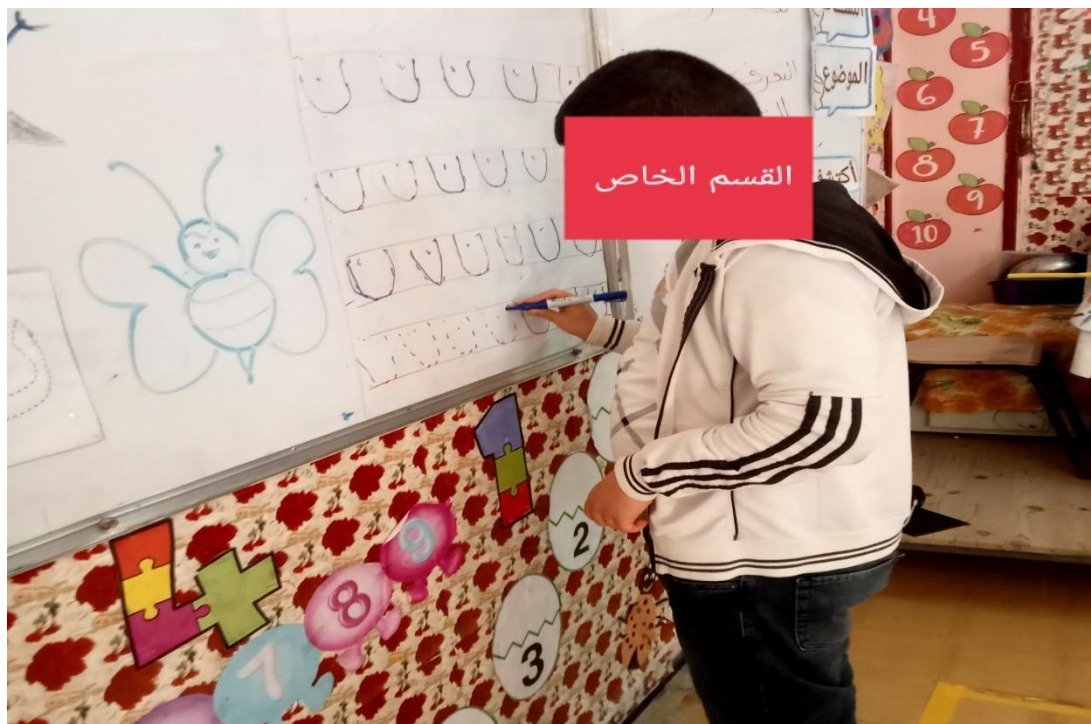
ملحق رقم 3: حضور درس حرف "النون" (سنة أولى ابتدائي)



ملحق رقم 4: التدريب على كتابة حرف "النون" على الألواح (سنة اولى ابتدائي)



ملحق رقم 5: التدريب على كتابة حرف النون على السبورة (سنة اولى ابتدائي)







ملحق رقم 6: حضور درس الأمير عبد القادر (مستوى رابعة ابتدائي)

لمقطع
3

في سهل "أغريس" قريباً من معسكر، وفي مكان يُعرف "بِقَطْنَة واد الحماد" الأمير عبد القادر بن محي الدين في أسيرة من الأشراف، وعاش بين طلب العلم الفرسان الشاقة، وممارسة مختلف أنواع الرياضة، حتى تفوق في الدراسة وفي الفن العسكري، فصار عبد القادر معروفاً إذ ذاك كفارس همام، شديد البأس. وحتى عندما أصبح أميراً على الدولة ظل يمكث ساعات طويلاً ممتطياً جواده، يخوض المعارك بنفسه ويتحدى المدافع والرصاص مثل أي فارس من فرسانه، وكان لباسه لا يختلف عن لباس أبسط الناس: قميص من القطن عليه صدر من صوف، وشاش من الصوف الرقيق الأبيض، وأحياناً كان يلبس برنسا بنياً، إنه الثوب القومي الذي يبرز أفته، فلقد كان الأمير مربع القامة، قويًا، مفتول عضلات، أبيض البشرة، عريض الجبين، أهدابه داء دقيقة على عيني خضراوين، ألقى الأنف، رقيق لفتين، أسود الشعر، كثيف اللحية. عندما تنظر إليه ترى لها معبرا، فيه مزيج من القوة والسكينة والصفاء.

الإرادة والصمود، والسنوات السبع عشرة من الكفاح على أرض الوطن منحنة مرموقة خالدة في بلادنا.

محفوظ قداش
عن كتاب (الأمير عبد القادر)

ة الثانية

48

ملحق رقم 7: حضور نشاط أذكر واجيب (سنة رابعة ابتدائي)



الأمير عبد القادر

المقطع

3

أتذكر وأجيب

• أكمل الفقرة:

الأمير عبد القادر فارس مُتَخَلِّق مُتَوَاضِعٌ، و هو رَجُلٌ علومٍ
و..... إنه واحدٌ من الَّذِينَ حَفِظَهُمْ مَاضِينَا

أستعمل الصيغة

• جَدِّ لِكُلِّ وَصْفٍ صِفَتُهُ الْمَعْنَوِيَّةُ :

ماكر - جريء - صبور - ودود - متباه - وفي - نشيط - جبان - متخلق .

- يتحائل في تعامله : / يعمل بجدٍ واستمرار :

- يحب إظهار مُمَيَّزَاتِهِ لِلآخَرِينَ بِتَفَاخُرٍ : / لا يهاب الصعاب :

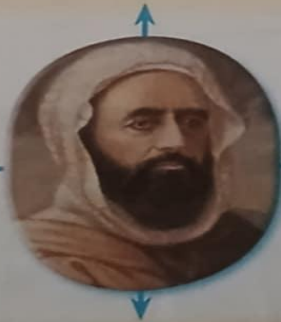
- لطيف المعاملة : / يخاف كثيراً : / يتمتع بأخلاق سامية :

- لا يتنكر للأصدقاء ولا ينسى المعروف : / يتحمل المشاق :

فهمت النص

اسمه :

• أكمل المخطط :



مكان ولادته :

لباسه :

.....

تعبير وجهه :

.....

أثري لغتي :

استعمل القاموس وجد معاني الكلمات التالية: الوطنية - قائد مُحَنِّك - البسالة .

ملحق رقم 8: حضور درس رفيقي الأرنب (سنة أولى ابتدائي)



ملحق رقم 9: حضور درس في الحقل "انت- أنت" (سنة أولى ابتدائي)



أَبْنِي وَأَقْرَأُ

سَأَغْرِسُ هَذِهِ الْفَسَائِلَ الصَّغِيرَةَ . أَنْتَ سَتَسْقِي شُجَيْرَ



أَسْتَعْمِلُ أَنْتَ ، أَنْتِ .

أَنْتَ تَغْرِسُ شُجَيْرَةَ .

أَنْتَ تَسْقِي الأَزْهَارَ .

ملحق رقم 10: طلب الحصول على إحصائيات الخاصة بأطفال التوحد.

03 - 05 - 2025

اسم : حديجة

المقب : قداورة

رقم الهاتف : 06.76.5061
04

على السيد :

صغير النشاط الاجتماعي والنضال

لولاية الطارف

لعرض : طلب الحصول على الإحصائيات الخاصة بأطفال التوحد

أشرفني أن أتقدم لى سيدتكم بطلب الحصول على إحصائيات
الخاصة بأطفال التوحد ، قصد إجراء بحث ميداني لصحيفة
المنخرج (الساكنات تطبيعية) .

تحت عنوان : واقع تعليم اللغة العربية في المراكز النفسية
البيداغوجية بالطارف - عينة التوحد الخوذة .

مع فائق الاحترام والتقدير



تعليمات : المحترم المحترمة . تحية طيبة و بعد

في إطار القيام بدراسة حول واقع تعليم اللغة العربية لفئة التوحد . و بصفتكم الشخص المؤهل في تزويدنا بالمعلومات المناسبة لهذا الموضوع . نرجو منكم فضلا وليس أمرا الإجابة عن هذه الاستبانة ونؤكد أن جميع المعلومات التي ترد ستعامل بسرية تامة. و لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

و لكم مني جزيل الشكر والتقدير.

أولا : بيانات شخصية للمعلمين.

1 - الجنس :

ذكر أنثى

2 - المؤهل العلمي :

بكالوريا ليسانس ماستر

3 - الوظيفة :

متخصص رئيسي معلم رئيسي مربي

4- سنوات الخبرة في التعامل مع أطفال التوحد :

من سنة الى ثلاثة سنوات من 03 الى 05 سنوات أكثر من 05 سنوات

5- المستوى العمري للأطفال الذين تتعامل معهم :

من 03 الى 07 سنوات من 08 الى 10 سنوات

من 11 الى 15 سنة من 15 سنة فأكثر

ثانيا : معوقات تتعلق بالطفل التوحد.

1 - ما أبرز الصعوبات التي تواجه تعليما اللغة العربية لأطفال التوحد ؟

ضعف التركيز والانتباه محدودية اللغة الاستقبالية أو التعبيرية

نقص الوسائل التعليمية المناسبة عدم كفاءة المناهج

2- هل يظهر الطفل رفضا مباشرا أو انفعالا مفاجئا عند توجيه أسئلة له؟

نعم لا.

3- هل تمثل السلوكيات النمطية كرفرفة اليدين أو الدوران عائقا أثناء التدريس؟

نعم لا

4- هل تلاحظ وجود تفاوت كبير في مستوى الاستيعاب بين الأطفال؟

نعم لا .

5 عدد التلاميذ الذين يجيدون الحديث باللغة العربية.

كبير متوسط قليل

ثالثا : معوقات تتعلق بالمعلم.

1- هل حصلت على تكوين متخصص في تعليم أطفال التوحد؟

نعم لا

2- هل تمتلك استراتيجيات متنوعة لتكييف النشاط حسب قدرات الطفل؟

نعم لا

3- هل سبق و واجهت ارتكابا في التعامل مع سلوكيات غير متوقعة؟

نعم لا

4- هل تشعر أن الضغط النفسي الناتج عن التعاون مع أطفال التوحد يؤثر على أدائك أثناء

تدريس اللغة العربية؟

نعم لا

رابعا : معوقات تتعلق بالمنهج و الدراسة.

1 - ما المنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية الأطفال التوحد؟

منهج وطني معدل منهج خاص بالتوحد خطط فردية خاصة

2 - ما نوع الأنشطة اللغوية المعتمدة؟

أنشطة سمعية أنشطة بصرية أنشطة حركية

استخدام الوسائط الرقمية

3- هل يوجد وقت كافي لتنفيذ أنشطة تطبيقية مع الأنشطة النظرية؟

نعم لا

4 - ما هي الأدوات المستخدمة بشكل مكرر في تعليم اللغة العربية؟

- كتب مبسطة الصور و البطاقات ألعاب لغوية أجهزة
- لوحية
- أخرى

5- ما المهارات التي يتم التركيز عليها ؟

- المهارات المعرفية المهارات الاجتماعية المهارات الحركية
- مهارات مساعدة الذات المهارات المهنية

6- هل يدرس أطفال التوحد عاما دراسيا كاملا يشمل جميع أيام الأسبوع؟

- نعم لا

7- هل تجرى لهم اختبارات و واجبات مدرسية كما هو الحال في المدارس العادية؟

- نعم لا

8 - ما هي الطريقة التي تراها مناسبة ليتعلم أطفال التوحد ؟

- التلقين بالتكرار التقليد التفاعل الاجتماعي

خامسا : معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية.

1 - هل البيئة الصفية مهيئة لتقليل التشتت و الانزعاج السمعي ؟

- نعم لا

2- هل القاعة المدرسية صالحة من حيث التهوية والاضاءة و النظافة؟

- نعم لا

3- هل يوجد تنسيق مستمر بين فريق الدعم الاخصائي النفسي . النطقي الاجتماعي؟

- نعم لا

4- هل ترى بأن المدرسة مجهزة بالوسائل الضرورية و الكافية لتعليم اللغة العربية؟

- نعم لا

سادسا : معوقات تتعلق بالدعم الأسري

1 - هل تتواصل الأسر معك باستمرار بخصوص تطور الطفل؟

- نعم لا

2- هل العائلة تشارك في متابعة التمارين أو الأنشطة المنزلية؟

نعم لا

3- هل يتم عقد اجتماعات دورية مع الأسرة لمناقشة التقدم و الصعوبات؟

نعم لا

4- هل تواجهك تحديات بسبب غياب واعي الأسرة بطبيعة التوحد؟

نعم لا

التحديات و الاقتراحات :

1 - ما هي المقترحات لحل هذه المعوقات؟

.....

.....

.....

.....

فهرس الملاحق:

ملحق رقم 1: إذن بدخول المؤسسة (المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا المجاهدة

قيسوم جمعة بن أحمد - الطارف -98.....

ملحق رقم 2: حضور الميداني في الحصص الدراسية99.....

ملحق رقم 3: حضور درس حرف "النون" (سنة أولى ابتدائي)100.....

ملحق رقم 4: التدريب على كتابة حرف "النون" على الألواح (سنة أولى ابتدائي)101.....

ملحق رقم 5: التدريب على كتابة حرف النون على السبورة (سنة أولى ابتدائي)102.....

ملحق رقم 6: حضور درس الأمير عبد القادر (مستوى رابعة ابتدائي)106.....

ملحق رقم 7: حضور نشاط أتذكر واجيب (سنة رابعة ابتدائي)107.....

ملحق رقم 8: حضور درس رفيقي الأرنب (سنة أولى ابتدائي)109.....

ملحق رقم 9: حضور درس في الحقل "انت - أنت" (سنة أولى ابتدائي)110.....

ملحق رقم 10: طلب الحصول على إحصائيات الخاصة بأطفال التوحد.110.....

ملحق رقم 11: استبانة حول معوقات تعليم اللغة العربية لفئة التوحد.111.....

فهرس الجداول:

.....41.....	الجدول رقم 1: توزيع العينة حسب الابتدائيات، السنوات. ⁰
.....61.....	الجدول رقم 2: يوضح عينة الدراسة طبقا للنوع
.....62.....	الجدول رقم 3: يوضح توزيع مجموعة البحث طبقا للمؤهل العلمي
.....63.....	الجدول رقم 4: يوضح توزيع عينة البحث طبقا لنوع الوظيفة
.....64.....	الجدول رقم 5: يوضح توزيع عينة البحث طبقا لسنوات الخبرة
.....65.....	الجدول رقم 6: يوضح توزيع عمر الأطفال الذي تتعامل معه العينة:
.....66.....	الجدول رقم 7: أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للأطفال التوحد .
.....68.....	الجدول رقم 8: توزيع الإجابات والنسب المئوية لمعوقات الطفل التوحد
.....70.....	الجدول رقم 9: توزيع الإجابات والنسب المئوية للمعوقات المتعلقة بالمعلم.
.....72.....	الجدول رقم 10: توزيع الاجابات والنسب المئوية للمنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية
.....73.....	الجدول رقم 11: توزيع والاجابات والنسب المئوية للطرائق المناسبة في تعليم أطفال التوحد
.....74.....	الجدول رقم 12: يمثل الأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد
.....76.....	الجدول رقم 13: المهارات التي يتم التركيز عليها:
.....78.....	الجدول رقم 14: توزيع إجابات المعلمين حول المعوقات المتعلقة بالمنهج و الدراسة .
.....80.....	الجدول رقم 15 معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية
.....83.....	الجدول رقم 16: توزيع إجابات المعلمين حول معوقات الدعم الأسري.

فهرس الأشكال:

- شكل رقم 1: توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع61.....
- شكل رقم 2: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي63.....
- شكل رقم 3: أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد (إجابات متعددة) 67.
- شكل رقم 4: دائرة تمثل استراتيجيات تعليم اللغة العربية لأطفال التوحد (رأي المعلمين)73.....
- شكل رقم 5: توزيع إجابات المعلمين حول المعوقات المتعلقة بالمنهج و الدراسة80.....
- شكل رقم 6: معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية82.....
- شكل رقم 7: توزيع إجابات المعلمين حول معوقات الدعم الأسري85.....

الفهرس

الشكر والتقدير

الإهداء

المقدمة.....أ.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية للأوتيزميين في مراكز الطب النفسي البيداغوجي

تمهيد :1.....

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

أولاً: مفهوم التعليمية :3.....

ثانياً: تعريف اللغة5.....

ثالثاً: تعريف اللغة العربية :6.....

رابعاً: تعليم اللغة العربية :9.....

المبحث الثاني: مراكز الطب النفسي البيداغوجي

أولاً: مفهومها :10.....

ثانياً: مهامه :11.....

ثالثاً: أهدافه12.....

رابعاً: خدماتها :14.....

المبحث الثالث: اضطراب التوحد

.....20.....	أولاً: مفهوم التوحد :
.....21.....	ثانياً: أعراض التوحد :
.....23.....	ثالثاً: أسباب التوحد:
.....28.....	رابعاً: خصائص التوحد :
.....32..	خامساً: المهارات التي يحتاج أن يتعلمها الطفل التوحدي :
.....36.....	سادساً: أهداف تعليم الطفل التوحدي :
.....38.....	سابعاً: طرائق تدريس الطفل التوحدي :
.....41.....	خلاصة الفصل:

الفصل الثاني:

تعليم اللغة العربية لذوي التوحد في الأقسام الخاصة بالإبتدائيات بولاية الطارف

.....39.....	تمهيد:
.....40.....	المبحث الأول: تحليل واقع تعليم أنشطة اللغة العربية للأوتيزميين أولاً : إجراءات الدراسة :

.....40.....	ثانيا: حدود الدراسة :
.....41.....	ثالثا: عينة الدراسة:
.....42.....	رابعا: أداة الدراسة:
المبحث الثاني: معوقات تعليم أنشطة اللغة العربية لفئة التوحد	
.....57.....	أولا : إجراءات الدراسة:
.....60.....	ثانيا: عرض الاستبانة و تحليلها .
.....85.....	التحديات والاقتراحات:
.....87.....	خلاصة الفصل :
.....89.....	خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

الملاحق

الملخص

يعد التعرف على واقع تعليم اللغة العربية لدى أطفال التوحد من القضايا التربوية التي تفرض حضورها في ظل التوجهات الرسمية نحو إدماج هذه الفئة في المنظومة التعليمية العامة. وقد دفعتنا أهمية هذا الموضوع إلى القيام بدراسة ميدانية تستهدف فئة أطفال التوحد بولاية الطارف، وذلك بالاعتماد على أدوات بحثية تُمكننا من الوقوف على طبيعة الممارسات التربوية الموجهة لهم، وكذا التحديات التي تعترض تعليم أنشطة اللغة العربية في هذا السياق.

وقد تمّ في بداية هذه الدراسة التوجه نحو المركز النفسي البيداغوجي لولاية الطارف، بوصفه المؤسسة المتخصصة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، غير أن طبيعة الدراسة فرضت امتدادها نحو المدارس الابتدائية العادية، التي تمّ فيها فتح أقسام خاصة لفائدة أطفال التوحد وفئة الإعاقة الذهنية، وذلك بهدف إدماج هذه الفئات تدريجيًا ضمن المنهاج الدراسي الرسمي. وعليه، تم اعتماد أداة الملاحظة لتتبع واقع تعليم أنشطة اللغة العربية داخل هذه الأقسام، مع دعمها بأداة الاستبانة للكشف عن أبرز المعوّقات والصعوبات التي تعترض تعليم هذه الأنشطة لدى الأطفال من فئة التوحد.

الكلمات المفتاحية: التوحد، تعليم اللغة العربية، المركز النفسي البيداغوجي.

Abstract

Understanding the reality of Arabic language instruction for children with autism is one of the pressing educational issues, especially in light of official efforts to integrate this group into the general educational system. The importance of this topic prompted us to conduct a field study targeting children with autism in the Wilaya of El Tarf, relying on research tools that enable us to examine the nature of the educational practices directed at them, as well as the challenges facing the teaching of Arabic language activities in this context.

At the outset of this study, we turned to the Psycho-Pedagogical Center in El Tarf, as it is the specialized institution for caring for children with special needs. However, the nature of the study required its extension to regular primary schools, where special classes have been opened for children with autism and those with intellectual disabilities, in an effort to gradually integrate these groups into the official curriculum.

Accordingly, the observation tool was adopted to monitor the reality of teaching Arabic language activities in these classes, supported by a questionnaire aimed at identifying the main obstacles and difficulties encountered in teaching these activities to children with autism.

Key Work :Autism ; Teaching Arabic ; Psychopedagogical Center